٨١١ر٥
د ٠ آ

(ز) ٢٩٥٢

ديوان الأديب البارع صفى الدين أحمد بن أحمد الآنسى ، ويسمى (الروض النادى الندى فى مدح الامام المهدى)

شعر ، ادب اللغة العربية

الآنسى ، أحمد بن أحمد بن محمد - ١١١٥هـ

خط معتاد ، لعله من القرن الثالث عشر الهجرى .

٤٠ ق ٢١/٢٥ ن ٢٣ر٥×١٦ر٥سم

- نسخة حسنة ، أوراقها منفرطة

ايضاح المؤلفين ١ : ٥٩٠ ، معجم - انكليزى ١ : ١٥٣

٢٩٥٢ ز

٥٥

ديوان الأديب البارع صفي الدين
احمد بن احمد الأنسي رحمه الله

٩١٦٤٢ ف
٩٢٩٩١٨١٢ ر

مكتبة جامعة الإمام — قسم المخطوطات
اسم الكتاب: ديوان الأديب البارع صفي الدين الأنسي ر ٩٥٢ ٢
اسم المؤلف: أحمد بن أحمد بن عبد الله الأنسي الزيدي اليمني
تاريخ النسخ: ١٣٠٠ هـ
عدد الأوراق: ٤٠ ورقة
٨١١/٠

جامع القصائد

قال يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

جاد العراص معاهداً وعهودا ... وسقى بكاسات الغمام ورودا
حتى ارى تلك الملاعب روضة ... اعضاء تحكي العرار الغيدا
وارى فتاتي قباء اخضر ... قد طرزته نرجسا وورودا
خلعت عليه يد الثريا تاجها ... اذ قلدته من النجوم عقودا
وغصونه مالته اعطافها ... لما كسينه الغمام بروداً
ولهن انهار الرياض تخلجل ... والظل يحكي اللولؤ المنضودا
وكما تعارف لورق حمامها ... فوجل ذاك تجاوب التغريدا
دامت عليها ديمة ما حركت ... ايدي الهوى عوداً وحرق عودا
فلئن يكن ابلى الجديد جديدها ... فغرامي لا يزال جديدا
يا عمرو ان شارفت هاتيك الربا ... ووردت من نهر العذيب ورودا
فقف بالعذيب مطارحا بتحيتي ... ومعفراً في الترب منك خدودا
واجعل ذاك لعينها الزرقا مي السقيم الجفن عيونهن السودا
فهناك ارباب الغرام نخالهم ... خوف النوائب ركعا وسجودا

وهناك حيث نرى البدور طوالعا ... قد قلدت زهر الدجى تقليدا
قد اسفرت في وجهها عن اوجه ... تجلو الظلام واسبلت تجعيدا
من كل سامية التليل بقرطها ... وبحسن مقلتها تصيد الصيدا
ادركت معنى الالتفات ولم ازل ... مستخدماً مذ خلت من الجيدا
ما كنت اعرف ما الصوارم والقنا ... حتى عرفت لواحظاً وقدودا
كلا ولا كيف المحبة والهوى ... حتى رأيت معاطفاً وخدودا
فحملت من جور الهوى ما بعضه ... يوهي الجليد ويصدع الجلمودا
ورجعت عن اسر الهوى متخلصا ... وصدحت طه احمد المحمودا
هو حجة الله الامين ومن به ... كمل اقام العدل والتوحيدا
يا آدم بانوح صانع فلكه ... الا له قد ارسلا تمهيدا
وبشره برداً سلاماً اصبحت ... نار الخليل واخمدت تخميدا
وكذاك هود ما نجى من قومه ... الا به فهو المجنى هودا
وبه توسل صالح مستشفعا ... حتى له اخذ العقاب ثمودا
واذكر بفصل خطابه داود ... فاذكر سليماناً بعزة ملكه
يا باك يوسف عن حماه فقيدا ... لوان يعقوباً تعوذ باسمه
وعليه صار قميصه مقدودا ... وغداية بخس نقد في الورى
فرقان قد ملئت له تمجيدا ... او ما ترى التوراة والانجيل والـ
حتى اتى عيسى النبي مبشرا ... بوجوده ملأ الوجود وجودا
وغدا به ابوان كسرى هاويا ... وبه غدا الدين القويم عشيدا
كبتت به حساده ولطالما ... صار العظيم من الورى محسودا
بحر يعيد المكرمات كما بدا ... اكرم نزيلك مبدئاً ومعيدا

1955
Copyright © King Saud University

شمس بافق البوة مشرق ... فرحل فيه الطالع المسعودا
بدر بيدر قد تشعشع نوره ... وسما على هام السماك صعودا
سل في حنين والملائك جنده ... فلكم اباد من العداة جنودا
ويوم احدكم بقائم سيفه ... ترك العدى قائما وحصيدا
ولكم لمن بعد ذاك وقائع ... قد بدد شمل العدا تبديدا
بصواهل وعواصل وحوافل ... تدحو الشواهق بل تبيد البيدا
وتخال ضوء الناب على العدا ... تحت الدجا صواعقا ورعودا
والبيض تلمع والرماح تخالها ... هي والكماة اسودا واسودا
ايه وكم من عجزات اعجزت ... من رام ان يحصي لها تعديدا
يا سيد الكونين دعوة قاصد ... اهدى اليك من الثناء قصيدا
واني على بعد المسافة زائرا ... يطوي البلاد تهائما ونجودا
مهد اليك من النسيب عريدة ... من نظرة اضحى لبيد بليدا
انت الغني عن المديح وانما ... حارت منه ازل المجهودا
جهد المقل كما يقال فلم يجب ... في جهده من يبذل المجهودا
فارحم فتى نعزى اليك جدوده ... يا خير من نسبوا اباجدودا
ارجو بجاهك نيل كل سعادة ... لاكون في الدارين فيك سعيدا
ثم الصلاة عليك يا من مجده ... عاز المفاخر طارفا وتليدا
والال والصحب الاولى رضوا هو ... ما دام ربك دائما معبودا
وقال يمدحه عليه الصلاة والسلام

ادنك ام خطار رحلك خطار ... وخضدك ام قتال سيفك بتار
دع الكاس قد اسكرتني بمحاسن ... لك الله يا للخمر لولاك اسكار

وما طمعي لولا ابتسامك مغرى ... فقد لمع في برق الثنية غرار
سلبت اختياري في هواك صبابة ... فصار اختياري كل ما انت تختار
وما عن رضى من اطمعت بالهوى ... ولكن سلطان المحبة قهار
بنفسي من في كل حسن لحسنه ... شواهد قد دلت عليه واثار
فهاني النهى ان لا اميل عن الهوى ... وناهيك ناه وهو بالجور امار
الا في سبيل الحب قلب معذب ... به طحت في لجة الحب الخطار
كاني مخلوق من البين والنوى ... فلم يصبق للقرب اهل ولا دار
سقى الله عيشا بالوصال قطعته ... وللهو اوصال تقضى واوطار
ليالي ما بدر الوفاء بغائب ... علينا ولا ليل الغدائر غدار
بناع لنا عند الوصال مباسم ... وتحفظ اسرار فللحب اسرار
منازل في البدور طوالع ... وقد قلت في المطلع افار
وفيهن من هوى البدور حمائل ... من الغيد هيفا المعاطف معطار
هي الشمس قد حلت من الشمس طيبا ... لذا الفلك الدوار في الجيد دوار
لها غرة في طرة ان تقابلا ... فليل اسا وللصبح اسفار
تقول وقد اشجت غلة فراقنا ... رحلت فما في الدار بعدك ديار
فقلت برغمي قد رضيت بذي النوى ... فما الحر في دار الاهانة صبار
وازمعت عني والهجير كانه ... تنفس عني فالفلاة به نار
اخوض سراب البيد وهي هواجر ... واعتسف الديجور اذ هو نيار
لعل به الايام تسمح بالمنى ... فتسعف احبابي وتسعد اقدار
طويت بساط الارض شرقا ومغربا ... واسعدني ضخم الدسيعة موار
لانسره السران نعل اذا سرى ... فما واقع منزلا به وطار

1957
Copyright © King Saud University

لترك ما ضاف جثلى خطة ... وعزى له فوق السماكين مضار
نداماى سربال على وذا بل ... وماض له من شفرة الموت اشعار
وقلب من الفولاذ ان جاش هاله ... فالجيش منقاد الى الحرب جرار
ولى فلم راع الزمان يراعه ... على انه عند النزال سحار
يراع على الاوراق ورقاء سجع ... ولكنه عند الحماسة زمار
ترى كل طرس منه روضا مفوفا ... تنوع فيه لونه غدار
تريح عن صدع الدين وانه ... لحسن ثنا الخارى لمختار مختار
محمد المختار افضل مرسل ... من الله اعذار النبا وانذار
من الفخر والعلياء جد وجدان ... اذا الناس صلصالا هنالك وفخار
نبى الهدى يا خير من ضمه الثرى ... ويا من به للحق قد اخذ الثار
نبى الهدى انى لجارك فى غد ... وحاشى كريم ان يضام لجار
نبى الهدى كم لى اليك وسيلة ... تضرعى فى دعاء واشعار
فبالرحم القربى التى عنك ارتجى ... خلاصى ان جارت ذنوبى وأوزار
شهدت بانى مذنب اى مذنب ... واشهد الله للذنب غفار

وقال رحمه الله

يا كاشف اللأواء والبلواء ... ومبدل الضراء بالسراء
ادعوك للخطب الذى قد سانى ... نقضا وارجو ان تجيب دعائى
من بعد اقرارى بانى مذنب ... مستغفر لك من عظيم خطائى
لولاك بالصفح الجميل مدافع ... عنى لاصبح فى قنا قنائى
مولاى لا ارجو سواك لدفع ما ... اخشاه من كد ومن اكداء
فانظر الى بعين لطفك والهنا ... فضلا لتكبت حسدى وعدائى

فلانت نعم يا عليم بكل ما ... اضمرته من غير رفع عنائى
يارب يا منان يا منان يا ... ذا الجود والاحسان يا مولائى
انت الذى اوجدتنى وذرأتنى ... وجعلتنى من جملة الاحياء
وكذا المآل اليك لى يقضى ... عمرى الذى قدرته بقضاء
ولانت اولى من تولى قبضه ... اذ كنت انت مكون الاشياء
فرضاك مقصودى ووجودك يبتغى ... يا محسنا فى سعدى ورخائى
فلقد رجوت سوال ذى حاجاتها ... املته فيك فلا تكن خيباتى
وعلمت انى قد ضللت وها انا ... قد رمت من بعد الضلالة هديتى
يا من يقول لطارحى منه كن ... فيكون من تصحيف اللثغاء
ارجوك عافية وعفوا تقتنه ... يمن وامن الدين والدنياء
بمقام ابرهم والحرم الذى ... فيه الاحاد لحاضر ولبادى
فاليك منى وسيلة ضارع ... لا يرتجى الا لك للأواء
فمديح غيرك فى المديح تهكم ... اذ انت مبلغ غاية البغاء
هيهات ان يحصى ثناك لمادح ... لو نيط الملوين بالا ملاء
لو جاءت الشعراء بالشعراء او ... لو جاورت بكواكب الجوزاء
فلانت خالقها ومنطقها بما ... شاتيه فى الانشاء والانشاد
ماذا عسانى ان احاول بالثنا ... لكننى متوسل بثنائى
سبحانك اللهم من متكبر ... صفرت لديك الكابر الكبراء
فبحقك اللهم كن لى راعيا ... ومعوفقا لاكون فى السعداء
وبحسن لطفك بى فكن لى حافظا ... فى بكرتى وظهرتى ومسائى
وصلى الصلاة على النبى فانه ... حسن الختام فى ختم الانباء

Copyright © King Saud University

وقال رحمه الله

اليك رسول الله جدنا الوجد ... وطال لاساحاً طيبتك الوخد
طوينا بنا بيد العيس كل تنوفة ... لموج الدجى في جوها الجزر والمد
بليل تواري الشمس تحت غدافه ... فحالسنا المريخ في جنحه وقد
وقد شاب نور الليل منه بنعشير ... به الزهر في جوف السما مقل رمد
نظمت حروف العيس نظم قصائدي ... اليك وما غير القبول لها قصد
وكائب في صدر الفلاة قطارها ... لجيد السرى عقد فياحذ العقد
يجاذبها شوق اليك كما تما ... بها ان راح حاري السرى يجد
وتندى وابلها غيوث مدامع ... سحائبها رعد الحنين لها رعد
توهم ان البرق سوط محدثا ... وان النوم الشهب في سيرها هجد
فلا تدرك الابصار منه حقيقة ... وكيف وهوج الريح في ثرهايبد
تهادى الاذى الذى هدأت به ... خطوب الردى والبؤم اذ يم الوفد
محمد المختار افضل مرسل ... فلا مثله قبل ولا مثله بعد
نبى براه الله من جوهر الهدى ... على انه في ذاته الجوهر الفرد
نبى اذا عارضت احصى ثناءه ... فهيهات ان يحصى الحصى والثرى عد
نبى يسمى احمداً ومحمدا ... فبورك من اسم له الفخر والمجد
كفاه بان اسرى به الله ممتما ... الى قاب قوسين وبالله الرشد
ويوم حنين حسب احمد ان له ... ملائكة الرحمن مع جنده مدد
وفي يوم بدركم لمن بوادر ... ودع عنك اهوال الانضم احد
لقد عجزتني في الثنا معجزاته ... فاجئتها بالذى سمح المود
وما صلة ت رند الربح وانما ... بما تقتضي الاسباب ينقدح الزند

ولو جاوز واحد امتداح محمد ... أتيت بمدح لا يجاز له حد
اذا ذكره في الذاكرين اهل الى ان ... فماذا عسى تاتي به الالسن اللد
الا يارسول الله جئتك شاكيا ... اليك حالا ضاق عن حمله الجهد
واقربها بعدى عن الخير والنفى ... وهذا عجيب ان اقرب البعد
رجعني بالخيرات يا خير مرسل ... وقد قيل الاقبال اسعد اسعد
فانت شفيع للانام مشفع ... وجاهك عند الله ليس له ند
فحل عقود الهم يا من بيمنه ... يمنا بها من ربقة الحل والعقد
ولا حاب من مثلى لملك راجيا ... ولا خاب عبد انت له عبد
فكن لى انيسا في الحياة وبعدها ... اذا مت في لحدى واوحشني الدود
وحسبى ان الله حسبى وحده ... وسبحان من فخرى بانى له عبد
الهى حسن الظن يضمن لى بما ... ارجيه من جد وان قل لى جد
فانت علام الغيوب وساتر ال ... عيوب وغفار الذنوب لك الحمد
شددت بحبل المصطفى فيدك تبركا ... ولولاك لم انشى المديح ولن اشدو
تباركت خلقا انساني بمدحه ... وتوحيده الانسان والحمر الصلد
وصل على خير الانام محمد ... صلاة كعرف الند ليس له ند

وقال ايضاً

وهر أغر وردلة غراء ... بها استوى الاصباح والامساء
والى محل العز قد طاب السرى ... منا فهذا العرش والخضراء
فانزل بوادى القدس خالعا ... نعليك فهى الطور وهى طواء
واجب منادیها بنا ديها فقد ... اضحى هنالك للنداء نداء
وهنالك المجد المؤثل راسخا ... فاءت عليه من القنا افياء

Copyright © King Saud University

والخيل تمرح في الاعنة شزبا ... من فوق النقع الثار سماء
والجيش يزهو بالصوارم والقنا ... فكانما هو روضة غناء
يا جبذا الظهراء دار خلافة ... طابت فكل طيبة وتباء
فيها الامام الناصر الهادي الذي ... تهتز من ذكراسمه العلياء
اضحى سليمانا على كرسيه ... وله القضاء بما يشاء رخاء
فتحت له الامصار من عدن الى ... مصر وانت خوفه بصراء
عربيد دولته تعز وجيلة ... وكذاك آب ماتاه اباء
وتصفحت منه ديار للعدا ... ودنت لحسن صنيعه صنعاء
والى لقاه بعد ذلك صعدة ... انفاس من شوق الصعداء
حتى اراد الله يفتح عينها ... وهي التي من قبله عمياء
ما استيقظت الا وجيش جفونها ... ما اثارت خيله اقذاء
لله كم حطت هناك وحطت ... من دونه صعدة صعدة سمراء
قد ضاق رحب الرحب بمن به ... وبخيلهم خضراؤه حمراء
اني يدوم له الخلاف وخلفه ... طوع الامام الكعبة الغراء
لو تعلم الاقوام كنه رموزه ... في الجفر كان لرجم الطغاء
فهو المهند والمجد والحمى ... تجري له الاحكام كيف يشاء
فحذارثم حذار بطش خليفة ... اسد السما من خوفه بصراء
لو ان نهرا ماله يوما عصى ... مدت عليه عصاءها الجوزاء
ورماه بالشرب الوثيق توسما ... ونفاه من رمح السماك لقاء
ما الناصر الجواب الا آية ... تاويلها للعالمين هداء
لو تنطق العلياء فيه لانشدت ... تالله هذي الحمة القعساء

يغضي ويغضب للاله وحبذا ... من ذا به الاغضاب والاغضاء
لم يثنه في الله لومة لائم ... والحق ابلج ما عليه غطاء
لو بالغ البلغاء في امداحه ... ماقيل يوما بالغ البلغاء
افعاله وصفاته من بعضها ... العدل والاحسان والنعماء
لاتعذلوه في الصلاة فانما ... بصلاته تحذيره اغراء
واليكم يا ابن الكرام كريمة ... لم يثنها الا اليك ثناء
عربية الالفاظ عن احكامها ... اخذت معاني الحكمة الحكماء
سحبت على سحبان ذيل بلاغة ... فنس الفصاحة عنهما فاضاء
بفنيق الكندي تحت لوائها ... وهو الذي لبني القريض لواء
ماذاك الا سر اسمك ظاهر ... لله ماذا تفعل الاسماء
انا فيك حسان وانت محمد ... ولذا بروح القدس في انشاء
انت الرسول وطرفك السعد الذي ... اضحى البراق وسعيك الاسراء
وكانما الحران في ميدانه ... بهرام في افلاكه مشاء
ولسان حالهما يقول لدى الوغى ... بينا به يتمثل الفصحاء
ابن المفر ولا مفر لهارب ... ولنا البسيطان الثرى والماء
هذي السعادة والخلافة والعلا ... لاعاد عنه قبلك الخلفاء
وجعلت مدحك والغزل وصفا ... اذ فيك نوع الافتنان سواء
فاذا نظرت الى حسامك مصلتا ... عاراق لي في غيره صهباء
واذا هززت قناة كفك هزة ... صفرت لها القامة الهيفاء
وانا المتيم بالمعالي لا الذي ... فتنته في الهوى تيماء
ولك البشارة والهناء بيعة ... علوية شهدت بها العلماء

Copyright © King Saud University

www.al-mostafa.com

بعلى صفوت طالب لمجد ... فشابه الاباء و الابناء
وكذا على كان سيف محمد ... خير البرية دامت النعماء
خذها اميرالمؤمنين فريدة ... خضعت لحكم شعرها الشعراء
تنشى وينشدها مدى الدهر مثلها ... نشد و على اوراقها الوزراء
بديع منظمها البديع تمنطقت ... فلذاك لايقوى لها الاقواء
لولاك ما اطرى واطرب شاعر ... لكنك الاطراب والاطراء
واعذر قصوري انها ماكلفت ... الا بمافي وسعها الحوباء
ولقد دعوتك للنوائب دعوة ... فاجب فصدرك يستجاب دعاء
وصل الصلوة على النبي فانما ... ضمنت بطء جدك الانباء

وقال ايضا

سرى نحوكم ليلا فصلى وسلما ... وطاف بكم سبعا ولبى واحرما
وحلق في مسعاه غير مقصر ... وكم لجمار الهم من كفه رمى
عسى بالصفا يصفو له العيش كلما ... وفي سوحكم والى المقام وزمزما
شكرنا اياد ى العيس اذ بلغت بنا ... فكم مبسم منا يقبل مبسما
احيا بالجرعاء ان جادها الحيا ... ووشج برقا وبالنيم عما
فلا تستروا السحاب بصبا ... ولكن لصبابات فيكم مشيما
تحمل عنه الغيث ما في جفونه ... وعبر عنه البرق لما تضرما
وعازال عني مذهكى متضرما ... فلما حكى عنكم غدا متبسما
فؤ وهني امرا وحاشى وفاكو ... ولكن شان الصب ان يتوهما
ولي فضني حتى الزيارة ردلي ... جوابا به جاء النسيم مترجما
يخبرنا ان الاحبة في الوفا ... على ما عهدنا والمعاهد مثلما

وحفف معنى ذاك سطر مذهب ... يخط بكف البرق في صفحة السما
فهمت به لما فهمت رموزه ... وقلت عسى خيرا ارى ولعلما
ومن فرط وجدي احسب البرق مبسما ... فاصبوله لولم يفته اللمى لما
هنيئا لخفاق النسيم وقد سرى ... يشاهد من اهواه في ذلك الحمى
وعانق من خوط الاراكة معصما ... وقبل من ثغر الاقاحة مبسما
هنالك حيث الحب والحسن اظهرا ... غرائب فالابصار تعجب منهما
بحيث ترى بيض الظبى تحرس الظبى ... ومن دون هاتيك الظبا تسفك الدما
خليلي فوما نقض للحب حقه ... فان تسعدا عزمي فلله انتما
واعزم عزمي تمتطي الليل مركبا ... ونجعل من شهب الصبح ادهما
ونطوي الفيافي قد فدا بعد قد فد ... الى ان نرى ذاك اللوى والخيما
وقد جاده صوب العلا وتهتنت ... ايادي الصبا اعين الزهر نوما
وان فرشت فيه الرياض عطارفا ... نرى حسنها بالزهر ثوبا مسهما
وماست غصونا في حلل البها ... وحلت بدر الطل جيدا ومعصما
وصاغت لها من فضة الماء جدولا ... والقته خلخالا زين الق مفصما
وارقص صبا القيان وقد غدا ... يجاوبها الشحرور لما ترنما
فيالك من جنة تجتنى بها ... من الحسن والاحسان فدا ونوأما
فتسمع ما يلهيك عن كل لذة ... وتشهد ان نادمت اخود هوما
يغنيك او يسقيك شادو شان ... وتنظر ما يبقيك مرى ومغرما
ومدخلت فيهم بدر شعشعا طالعا ... غدا بربيع الدمع نوحي محرما
حبيب حكاه الروض خدا ومبسما ... وعرفا واحداقا وقدا منعما
تامل في صنع الحكيم بملكه ... فسبحان من في ملكه قد تحكما

Copyright © King Saud University

سماء وارض للعيون تشابها فذى اطلعت زهراً وهاتيك انجما
وما الرعد والبرق اللوامع اذ اسرى باعجب من عيث الغمام اذا اهما
كان ليس البيت ان جاد وبله باكرم من جود الامام اذا الحما
فلو انك قيست ابا وبه فى الندى بسيحون لاستحيى وقال تهكما
وشتان ما بين الخضم وبيننه فكم بين من يعطى نضاراً وبينا
امام هدى فى الحرب والسلم كفه لانف العدا والمال عازال مرغما
امام اقام الله باذع مجده على كاهل لوزاحم الشهب هدما
امام الهادى الذى هدأته به زلازل كادان تهد يلمما
كان جبال الارض اعلام جيشه وقد ملأ الارضين جيشاً عرمرما
كان ظلام الليل عثير خيله وانجمه فرصاً حين اظلما
كان الثريا غرة لجواده وشكل الهلال السرج لما استوى
كان محيا الشمس بهجة وجهه وعن كفه نبل الغمامة انجما
وليس وميض البرق الا سامه ولا الرعد الا طرفه حين حمحما
كانى به والنصر يقدم جيشه بسبد نجوم الروم للحرب اسهما
وتملأ ارض الشام اسد حربه ولا عجب ان الغدم ان ة ضيغما
وتحمى باطراف القنا ارض فارس فوارس قد هزوا الوشيج المقوما
لسيرة قد اظهر الله سرها وبين من الجفر ما كان مبهما
الا انما الاقدار طوع يمينه فمن شاء عاداها ومن شاء سلما
كانى اذا قبلت ابيض كفه من الكعبة الغرا اقبل اسحما
ارى العرش والخضراء مذ حل فيها من العرش والخضراء دل وكرما
ترقى الى غايات كل فضيلة ولم تبغ غير الزهادة سلما

نشا فى مراضى الله احسن نشأة فلم يصب الا للكارم مذهبا
اليك امير المؤمنين قصائدى توجه منك قصدها حين يمما
وما وردت بحر اسواك وكل من غدا واردا للجود لا يشتكى الظما
نسجت على منوالك برد امذهبا وصغت لنا جادى الدهر حلى
ولا عجب فالمعجزات لاحمد اذا كان اشعرى فيك للغير افحما
تبارك من ولاك امر عباده وانطقنى بالمدح فيك وعلما
فتنثر لى كفاك تبراً وعسجدا وانظم فيك المدح درا منظما
ولو لهتنى بالرضى منك مقلة لاهرت من بالشعر قبلى تقدما
وهنيئا فى هذا الهناء بغادة هى الشمس تخفى عندها البدر والسما
لقد فارت شمس الضحى منك بدرها فللّه ما هذا القران وما وما
عليك صلاة الله بعد نبيه محمد من اشرقت به الليل مبتما
فذكر خدام الرسل خير خدامها على اله العرش صلى وسلما

وقال يمدح الناصر ويهنئه بزواجه من بنى الرضاض

اللتفارق والمعنف قد اغفى على حذر والليل قد اسبل السجفا
بليل تخال الزهر فيه ازاهرا وقد ابيضت فى روضة وهى قطفا
كان اباريق المدام جآذر مخضبة الاجياد قد شمخت انفا
كان الثريا الكوس والراح بيننا وقد بات بدر التم يهفو صرفا
فبتنا تعاطينى سلافة خمرة فارشفه من شهد مبسمها رشفا
وقد صبغت بالسكر فضة خدها بمسجد خمر مثل ما خضبت كفا
وغنت فما ادرى امن حسن صوتها ام العود لم من حرسها اجد الظرفا
هى البدر لكن ليس للبدر مبسم هى الظبى لكن ما رايتا لعطفا

Copyright © King Saud University

وكم رام عصف البان يحكي قوامها ... خلا انه ما حاز خصراً ولا ردفا
لها كفل لولا الثقافة لم يطق ... على حمله خصر لها يشتكي الضعفا
كأن ايادي الروض حاكت لقدها ... من الحسن ثوباً لم يخاطه بن برقا
يؤثر فيه الوهم ان خطرت به ... اذا استعرت شفاه وان خطرت لفا
كأن سحيق المسك خامر جسمها ... فلولا شذاها لم نعرفنا لها عرفا
فيا لبنة تطفى بيارد ثغرها ... لهيب غرام من فؤادي لن يطفى
احاذر من الحاظها فتك ضيغم ... واشهد من معسولها فاحتها خشفا
تخاصم فيه حلية فنطاقها ... يرى الدور والاحجال تلتزم الوقفا
تنظر هذا ناطقا فوق خصرها ... وذا صامتا في خصرها لم تزل جرا
وعلوك فم الخلخال منعم زندها ... فلو نطق الخلخال اظهر ما اخفا
أمصمتة الاحشا من قرن حاجب ... وقد يشتهد المقتل الوطفا
اما لاسير الحب منك تخلص ... ولا السقيم شفه الحب ان يشفا
وما خلت هاروتاً وماروت علقا ... على السحر حتى خلت قرطك والشنفا
تخيرت في اوصافك مثل ما ... تخير امام العصر اعجز وصفا
امام الهدى الهادي الذي بثباته ... لاحكام ارباب الضلالة قد نقا
يحاذر كيوان بداور باسه ... اذا ابدلت يمناه من رفقه عنفا
هو البحر ما اجراه ان جاش سخطه ... وان قر يوماً بالرضى منه ما اصفا
هو الغيث بهمي بالنوال فرعده ... يروع العدا قصفاً وبارقه خطفا
اذا ما مشى بين الصفوف تزلزلت ... جوانبه واصطف من خوفه صفا
يعود من الجيش اللهام غطارفا ... قد اعتقلوا المران وادرعوا الزغفا
يشعب تخاف الشهب منه في السما ... وقد كاد الدنيا تمور بها زحفا

غداة نراه فوق صهوة باذخ ... يكاد ينال الطرف اويسبق الطرفا
يحن حنين الصب ان ذكر الوغى ... كذاك يحن الالف ان ذكر الالفا
تجيز لنا صرف الدنانير كفه ... وتمنع صرف الدهر أن يمنع الصرفا
وما هرصت يمناه الا على القفا ... فكم قتلت الفاً وكم وهبت الفا
هو البحر عاجل هو البر رأفة ... خلائقه بالزهد قد حاز الاسفا
من الكاظمين الغيظ عن كل مذنب ... فلله ما اصفاه قلباً وما اعفا
افاض عليه الله نور هدايته ... فمن ذهنه سر الخلائق لن يخفا
كأن عليه الوحي صار منزلا ... فمن شأنه ما ادرك الظن كشفا
واير زنوا ما أوجد الله في الدنى ... الى ما هواه من رجاحته خفا
اذا استغل الاملاك في كسب مالهم ... فهذا الذي عن كسب غير العلا عفا
ولو انها جارته في حلبة العلا ... ملوك الدنى جلى وصلت لحلفا
ولو قال للبدر المنير الت طائعا ... لاوشك ان لم يأته ساعة خسفا
ومن كان بالله العلي مؤيداً ... فلو طاولته الشم ينسفن نسفا
امام كريم قد حوى الباس والتقى ... فان شئت سل عنه الصحائف والصحفا
فما العلم الا ما رواه لسانه ... وما الحلم الا ما به عطف
ولا الشعر الا ما نظمت بمدحه ... ولا الحب الا ما يقر بني زلفا
فهن امام العصر برءاً وصحة ... وعافية تلقى عداك بالحتفا
وهنيت اعراساً تسر بالعلا ... كما عضت الاعداء انامله لهفا
ودونك شمس الشرق في درجاتها ... بدت كحيا البدر بالزهر قد حفا
فحاشى بلقيس وذا العرش عرشها ... وانت سليمان الكريم الذي وفا
وفي ضمن هذا قد غدا الشرق طائفا ... ورجع صبح الوصل من ليل السدفا

Copyright © King Saud University

لقد ظفرت منك السلاطين بالرضى ... وبالوس ان كف الوغى عنهم وكفا
ولا سيما الرضا ابن احمد إنه ... سمى محمد السعى اذ عقد الحلفا
وهاك امام العصر ناجا من الثنا ... وبرد آبه يمشى فؤادك ملتفا
منظمة تحكى العروس محاسنا ... مهذبة جلت عن الزحف والاكفا
فاقسم لولا الذكر قد جاء معجزا ... لحيرت فى اوصافك النور والصفا
عليك صلاة الله بعد محمد ... مدى الدهر ما قال تلا النور والصفا

وقال رحمه الله

تبدت بدور فى ليالى الذوائب ... فأى فؤاد لم يبت غير ذائب
جآذر غزلان رأينا لاجلها ... مصارع عشاقا بين طرف وحاجب
حواجب مثل القسى وبعضها ... تراه كشكل النون من خط كاتب
هززن رماحا واستللن صوارما ... فراع الاسود الصيد روع الثعالب
لصوص سوابق الصبابة والهوى ... ازلت مصونات الدموع السواكب
وعاالعيش الا بين شاد وشادن ... وندمة اتراب وضم ترائب
ورشف مدام من كؤس بديرها ... حباب ولكن من ثغور الحبائب
بروحى وحالى من اذا مال قدها ... اماك وقدت كل قلب وقالب
بليت بواش فى هواها وكاشح ... وما شئ اليها بالنميمة كاذب
وقوم لديهم فى الخلاف مذاهب ... تخالف فى باب الوفاء مذاهبى
تجلى محياها فان جيدها ... وما حلت شيأ قبلها فى غياهب
ولله ما أحلى حليا بجيدها ... له بنسيب النظم اى تناسب
لعمرك ما اخشى الجفون لبيضها ... ولكن لسود فاتكات المضارب
ولست لذى عشر من كعبا بهائب ... من السر الا من قدور الكواعب

اقول وقد سلت سيوف جفونها ... رويدك انى جئت غير محارب
صلينا فما عف الشباب بدائم ... عليك ولا ما بعده مثل ذاهب
لئن دام هذا الحال منك على الجفا ... فعما قليل سوف تحدو ركائبى
اخا اللوم ما ابقى لى الدهر صحبة ... تحن الى لقيا حبيب وصاحب
فيا قلب صبرا او فيا دهر عطفة ... على دنف بين النوى والنوائب
فان تنتهى فالقلب شأن ذوى الهوى ... والا فانى بعدها غير عاتب
وحيرت ان اخشى الخطوب وربما ... وقد عز ما الهادى الى الله جانبى
يؤمه جل له الله يرتضى ... ويحمد ربى كلما وهانى
يضوع بآفاق المشارق عرفه ... وتزعم رياه انوف الحارب
اليه مآل المدح من كل ناطق ... الا ان كسب المدح اسنى المكاسب
ارى الشعر كم ملك مضى لسبيله ... وهاذكره باق بقاء المثالب
لطمحى تخيرت الملوك فلم أجد ... كأغلب ليث من لؤى بن غالب
برغم الشوانى عظم الله شأنه ... وبوأه فى العز اعلى المراتب
وحسبك ليثا فى الهمات ناهضا ... بسطوة مرهوب وحشمة راهب
فاهو الاكبيه الجود والعلا ... تلوذ به القصاد من كل جانب
وفقاه فى محرابه وهو ربه ... امام جهاد واجتهاد لطالب
وكم نصر الدين الحنيف بهمة ... تزاحم كيوانا باقوى المناكب
براى وزايات وغر وغارة ... وسمر العوالى والقوانى القواضب
جواضيه فى افعالهن جوازم ... وكم خفضت منك نواصى النواصب
ويارب يوم عاد ليلا نهاره ... وقد سار فيه من عجاج السلاهب
وقد اطلعت شهب الاسنة خيله ... رمت كل طاع من عداه بثاقب

Copyright © King Saud University

وناهيك ناه في الخطوب وآمر ... لتفريج مكروب وتفريج نائب
فسلهم تجد بحرا من العلم زاخرا ... تفيض اياديه بحم المواهب
هو الغيث يحمى بالنوال وربما ... هي لاعاديه بصوب المصائب
يقود من الحر الطلاق شوازبا ... ترى ان مر الموت عذب المشارب
بها اصبح البغي الذي رام اهله ... علوا به مثل الاماني الكواذب
امام الهدى صنعا البك مشوقة ... فهل زورة تدنو اليها لغائب
فلولا ترجي وصولك ازمعت ... اليك وحثت سيرها بالنجائب
وهنيئا اعراسا بعيب عبيرها ... على الملك لم يحهل لها حق واجب
وهنيت من بهوى الهلال بانه ... تفطر انفاس الصبا والجنائب
بما امنت اهل الشقاق وازهقت ... لها الطوق والتاج زهر الكواكب
وان صخو السلم فاضح لهم به ... صدور العوالي في صدور الكتائب
هنيئا لاهل الشرق قد بلغوا المنى ... فقصدوا رايا حميد العواقب
الم يك لواعن مجدك البيض انها ... وتبا لاهل الشيم اهل المثالب
وهاغر الخيل الجياد كانها ... فجرهم عن شانه بالمجانب
ولا بد من يوم اغر محجل ... اليهم طروس الكتب صمت الكتائب
اليك امام العصر رمت من النوى ... يطول اتفاقا بعده للغوارب
يقصر عن انشائه كل شاعر ... منوعة ازهاره بالغرائب
لك الله اعجزت القريض واهله ... ويحرس عن انشاده كل خاطب
واعيت ملكيك الكريمين كتبة ... وهيهات يحصى فيك عد المناقب
عليك صلاة الله بعد محمد ... لاجرك في صحف الالهي الرغائب
كذا الآل ما غنت حمامة ربرب ...

وقال ايضا

ارحيق بابل ام سماع بلابل ... لم ادر ايها اهاج بلابلي
وصهوتة الحان اصاح وشاصها ... ستظل يشكو لحضرنا حلي
وبدر منطقها تمنطق جيدها ... فاعجب لنظوم بجنس الكامل
وتلاعب الاقلال فوق جبينها ... فبه الجواب لما تقول عواذلي
وسيرة المجلس حرس حليها ... للحب ايقظ كل قلب غافل
والقرط يخفق فوق ملمس قدها ... كالبدر يخفق فوق رمح ذابل
ربانة الاعطاف من خمر الصبا ... مزجت كؤس شمولها بشمائل
وانجاب فاحم جعدها عن غرة ... كالحق عند انجلاء ليل الباطل
فكانه وجه الخليفة مشرق ... يدمي الوغى من تحت ليل قاطل
القائم المهدي الذي بحمامه ... ملك العلا بصوارم وسواهل
خطب الهدى وهي ما بين القنا ... تتحال بين قنابل وقبائل
فأتته راغبة وراهبة له ... وسواه لم يظفر هناك بطائل
واذا اتاولها سواه فقل له ... اين السماء براحة المتناول
وابن البزول اذا تحمل فوق ما ... يستطيع لم يهض لهوض البازل
ناهيك بحر معارف وعوارف ... وهزبر معركة وبحر محافل
هو آخر في العصر لكن فخره ... ازرى بفخر اواخر واوائل
هو غوث ملهوف ورشد مضلل ... وامان مهلكة وبغية آمل
من عدله عدل الرياح بكفه ... وكفى له مثل شهادة عادل
كثرت عوامله جموع عداته ... ولكم جموع كسرت بعوامل
ولكم سواضيه خفضن نواصبا ... من نحوه عن جزم امر فاعل

وقال

Copyright © King Saud University

كم خاض جيشٌ موجه متلاطم ... وسهامه تنصبّ صبّ الوابل
ما برّفه الا الأسنة والظبا ... ورعوده الا صهيل صواهل
وعلى تريكة ذؤابة معلم ... يهتاب كلّ الهزبر البسل
أسد وما غير السنور غيله ... وبه تزين لا لغيلة غائل
أكرم به بين الكتيبة صائلا ... فلجبه يوم الوغى من جائل
متوكل العزمات لا متهيّبا ... يفلي الفلا عزما بغير تفاؤل
بجماعة الحيّ الذين تقودهم ... رايات افراح تضرب واخل
وغدت لهم بيض الصفاح صوالحا ... طارت في الرمل حمرة سائل
وأنت بضعف داخل عن خارج ... وهو الرجا وضمير سؤل السائل
وتولد الانكيس في اعدائه ... عن ضربه اسيافه وشكل ذوابل
وانى نفى الحدّ عنهم فانثنى ... منه بعكس الشكل ضرب جوادل
فغدى جماعهم وعلاهم عقلة ... وطريقهم فيه البياض لراحل
لو شاء شاهشاه وافى صاغرا ... يمشى له طوعا بغير سلاسل
كشر الكاسر فارس وتقاصرت ... عنه القنا صرخوف سيف طائل
فكانما صيد الملوك بأسرهم ... في اسره صيد بغير جائل
اضحت مساكنهم تنادى بعدهم ... ما اشبه الدنيا بظل زائل
خذها اميرالمؤمنين من الثنا ... هيفاء وثابة فلائد وخلاخل
هى كالخلافة عن سلوك ترفعت ... فما لها صعب لغير الناهل
وعن التنزل عندها بك واضح ... عن وصف غزلاء وذكر منازل
ذكراك اعلى في التنزل انما ... ذكر الخمائل للفؤاد الخامل
لا يقتضى غير الحماسة حالها ... حسب المقام فدع مقالة هازل

واسمع لرجال البلاغة زأرة ... تغنى سماعا عن سماع بلابل
قد نابت عن بيض الظبى بيض الظبا ... فيها وعن سمر بسمر عوامل
قس الفصاحة لو رآها لاثنى ... وهو المفوه عن بلاغة باقل
وعليك تقوى الله جل جلاله ... تظفر بماجل فضله والآجل
وصلاة ربك والسلام على الذى ... جاءت رسائله بخير رسائل

وقال

ما رحت عن تلك الدمى سائلا ... الا ودمعى بالدما سائلا
ولى بغزلان النقى غزالة ... اذرى بروحى طرفها المغازلا
طبى الى سفح اللوى النفانه ... وللوى فى الحسن صار هلا
اضحت تصيد المبتدا عند ما ... يجفو الكسولى ناصبا
غزالة تحكى غزالة الضحى ... قد لبست من الضيا اصائلا
من اين للظبى الأغن جيدها ... ذا حاليا اضحى وذاك عاطلا
من اللباب الرانقات فى الحشى ... لا الرانقات فى الحمى خمائلا
غنية بحسنها عن الحلى ... لا تعرف الاعجال والخلا خلا
اسكنّ بعد الفلا بمهجتى ... فاصبحت اوانسا اواهلا
لو شاهد البدر المنير حسنها ... فى تمه لعار منها آفلا
وابرأتها الحور يوما انشدت ... لم يخلق الرحمن هذا باطلا
تبارك الله الذى خولها ... حسنا بتعذيب القلوب كافلا
يميل عنى قلبها فليته ... عن الوشاة والصدود مائلا
ما رخصت ابدى الشكول عطفها ... الا وزاد لطفها شمائلا

Copyright ... ersit

لقد حكت وجدي برف مردف ... والخصر اضحى مثل جسمي نحلا
وفي لماها خمرة ماذ فتها ... لكنني اصبحت منها ثملا
كأنما حليها في قدها ... حمائم تساجل البابلا
عليتها نشقي غليل صبوتي ... ويتني كنت لها غلائلا
واصلت فيها سهري بعبرتي ... ولم يكن لي وصلها موصلا
كأنني من طرفها مناذم ... هاروت من بابل سرجان بابلا
اباك بالبيت الزلال وصلها ... جادر من الطرف الكحيل نابلا
لانامن اللحظ وهو ذابل ... اذا اعتنقت للغوام ذابلا
وان ارتشفت رشف معسول اللمى ... فاحذر من القد القويم عسلا
يا فاتل الله الصبوح اذ غدت ... فوارأ فوانا قوا تلا
ابعاد نواعس وطالما ... قد نبهت الى الغرام غافلا
يا بارقا الى الغوير وبعضه ... بسل من سحابه مناصلا
لم تستقر الاستمار بهجتي ... فها عن اهل الحي رسائلا
كيف اللوى سقى اللوى ومن به ... عفا دعيث لايزال هاطلا
وكيف اقاربه طوالع ... قد خفقت برامة منازلا
من كل وسناء الجفون ان رنت ... تصيب من اهل الهوى مقاتلا
تزاور الاساد حول سجفها ... والخيل تنضي عندها سواهلا
وفيهو عقيلة الحي التي ... فاصبحت لاقتاصها قاتلا
لاترتضي لوصلها من خاطب ... الا الذي يسمو علا ونائلا
وهو الامام القائم المهدي الذي ... مجده قد فاخر الاوائلا
اكرم به من خاطب بل غاضب ... ابيض والسمر القنا نواهلا

فكم وكم قد هد من معاقل ... وكم سبى بسيفه عقيلة ندلا
بكم انار للهدى معالما ... وكم انار للغنى قساطلا
يرى الذي في الناس فرضا واجبا ... ان غيره يحسبه نفلا
اما منا الهادي الذي بذكره ... ثناؤنا قد عطر الملا فلا
تلقاه في المحراب براخاشعا ... وفي الحروب هزبرا باسلا
قد منطق كالدر الا انه ... من اليواقيت حوى الفواصلا
العالم العلامة الحبر الذي ... بفضله قد فرع المسائلا
منافس في المدح حتى انه ... يرى ثراء الحمد ربحا كاسدا
اضحى لواء الحمد في يمينه ... يقود من فخاره جحافلا
رقى من المجد الاثيل كاهلا ... وساد منا با فما وكاهلا
مازال ظلا للانام وافقا ... اذ كل ظل للانام زائلا
تراه في العلياء طودا شامخا ... وبالنوالي صائلا وجائلا
تقاصرت ايدي العدا اذ طاولت ... من مجده طولا وسبقا طائلا
وزلزل الافاق عزمه كما ... وقاره قد سكن الزلازلا
نظامها اميرالمؤمنين غادة ... من نظم قد صار فرس باقلا
واف على حسب اقتراحك الذي ... يعجز غيري ان يكون قائلا
واسلم ودم في نعمة تغمرها ... افاض من حياضك المناهلا
عليك صلى الله بعد احمد ... ما بلغت ايدي الدعاء سائلا

وقال ايضا

ما للعواذل في هواك وعالي ... زدني فدى لك يا حبيب وغالي
عزال طرفك ان رضى اجبي به ... وكذلك الاحياء للغزالي

Copyright Cambridge University

يا من تحقق قصده في صدره ... ماضر لو خففت بي اما لي
من يم تفرك روضاً وشاشتي ... فالميم ثم الصاد عين سؤالي
بالي التي حجج الزمان بوصلها ... من بعد بعد بل وطول مطال
فضمت نصب القد من اعطافها ... وظفرت بالمعسول والسلسال
وكشفت عشر ذوائب عن جمرة ... فرأيت بدراً تحت عشر لآلي
حوراء جاءت النعيم خدودها ... ذات اليمين بها وذات شمال
ورحيق ذاك الثغر فيه ختامه ... مسك يفوح بعاطر الجريال
وكان لي رضوان منها قائل ... هذا جزاك بصالح الاعمال
كم رحت ابدع في بديع صفاتها ... فمنا يفيد العطف بالابدال
أصغت عليها ادمعي وتغزلي ... وعقودها والشعر نظم لآلي
رقت وراقت منظراً من حليها ... فالشعر مثل العقد منها حالي
أصبحت مذ لاحت سوافي غرامها ... ما بين اولال بها وولال
وتريك ذات الخد رقة خاطر ... فاعجب لفتك لحاظ ذي الاكحال
ما الحب الا ما يذل به الفتى ... ويريك فتك الريم بالرئبال
يا للرجال لفتنة قامت على ... ساق بذاك الساق للاخجال
صاح الوشاح بخصرها طاري ... للغيد ابطالاً على الابطال
بدكم اسرت اسيرة مجلها ... قلب وكم هتكت هزبر نزال
تحمي نصال اللحظ منها ثغرها ... والثغر لا يحميه غير نصال
مهما بدت في طوقها شاهنها ... شمس الضحى قد طوقت بهلال
ويلوح منها قرطها فتخاله ... هاروت مصلوباً بجيد غزال
وتريك مع رجل الحلي بريقها ... طلع الثريا راعد الخلخال

زار اجال الظباء فانما ... ترمي لواحظهن بالآجال
وبمهجتي ذاك الفريق تفرقوا ... فالدمع مطلول على الاطلال
رحلوا وخلوا كل ربع ماحلا ... بالي وغمهم كل خال بالي
لم يبق لي الا الصدى مجاوبا ... ان قلت لم خال بقلبي لم خالي
ذاك الخيال وذاك الخال الذي ... زان الشقيق انا الشجي الخالي
آه على الخود التي وخدت بها ... غربان بين سميت بجمال
اسرت فؤادي وهي فيه اسيرة ... فكلاهما في ربقة وعقال
ماضر لو مدت يد وسلمها ... لما انثنت في مشية الخيال
اولو أشارت حين حان رحيلها ... بوداع ماسور ووعد وصال
او أنها اذ تعذر وصلها ... بعد النوى سمحت بطيف خيال
وكنت ارجو وصلها قبل النوى ... فاليوم اعيت حيلة المحتال
اما وقد رحلت بحال حدائها ... هيهات يحمل بعدها اجمالي
فلاسكن فؤاد كل تنوفة ... ولابدلن الحل بالترحال
ولاكسون العيس جلباب الربى ... عزماً واوردها شراب الآل
حتى تقول لك البشارة هذه ... اطلت ذات الخال والخلخال
ياليت شعري هل افوز بقربها ... ويعود عهد المنحنى والضال
لله ما صنع الغرام بمغرم ... ظامي الفؤاد الى الوصال وصالي
كم زخرفتني الورق في اوراقها ... وكذا البلابل بلبلت ببلالي
مالي حللت على شفا جرف الجفا ... وبه حلالي في الغرام حلالي
يا من جلا لي وجهه بدر السما ... كم هام فيك وفي رضاك جلال
قد مر بي ما مر من حالي الهوى ... بل حال يا حالي المدامة حال

1955
Copyright © King Saud University

ارخصت دمعي في هواك محبة ... والقلب مني كالمراجل غالي
هل كان ضرك لو اقلت بزورة ... هلكان قد ارخصت منك الغالي
جد لوصلك ثوبه من الجفا ... ماكان يخطر يا حبيب ببالي
قد كان جمع الوصل جمع سلامة ... فكسرته بنواصب الاذال
اياك تخفض بصبك الى مهم ... واعرف مع التمييز نصب الحال
وادفع على ان الحب ان قلى في الهوى ... فلديك عوامل الافعال
ان دام هجرك سوف اخلص جبا ... من اسر حبك لا على ولا لي
فلقد جعلت من النزل مخلصي ... مدح الرسول ومطلع استهلالي
هو روح ذات القدس والمعنى الذي ... منه استمدت ذات كل جمال
من جوهر العليا جوهر ذاته ... خلقت وكل الناس من صلصال
الله قد ولاه امر عباده ... وامده بالفضل والافضال
من نوره شمس الضحى تستوقد ... والبدر اذ يسري بعض كمال
والبدر طاف رآه قد دنا ... من قاب قوس قوسه منلالي
كم رام ان يحظى بثاني لحظة ... او يشتفي منه بلمح نوال
نصب العداة له حبائل مكرهم ... والله كاف نبيه وكالي
قامت ملائكة السماء بنصره ... عند الجلاد وعند كل جدال
بيد ر بيد ر قد تبلج سعده ... ثم استنار هداه للضلال
وكذا الملائكة في حنين جنده ... بصواهل ومناصل ونبال
ويوم احد والنضير وخيبر ... عادت عداه بصفقة الاذلال
ولكم اقام الدين قائم سيفه ... ورمى اعاديه بويل وبال
واعاضه ابي بليلة غاره ... يوم الفتوح بمظهر الاجلال

Copyright ... University

جامعة الملك سعود
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

الى دعوتك دعوة فأجب لها ... بمن يجيب اذا دعى فى المحال
فجاءه جبريل الامين وكل من ... اضحى له وهو المصدم نالى
وبمعجز القرآن والكتب التى ... كل لأى الذكر منها تالى
والخمسة الاشباح من صورهم ... قبل الوجود على المقام العالى
المصطفى والمرتضى وابنيهما ... ثم البتول فجذها من آل
وبحرمة البيت الحرام وبعده ... القدس ثم الرسل بالاكمال
الارضيت علىّ ثم عفت لى ... وانلتنى فى العز كل منال
ورزقتنى طيب الحياة بنعمة ... وبحسن خاتمة من التفويل
واليكها منى وسيلة ضارع ... كانت تسيل بر أول السلسال
ابياتها عد لاسماك التى ... من نور وجهك فضلها متوالى
وصل الصلاة على النبى وآله ... والصحب وختم لى بحسن مآلى

وقال

صنعت لك الأقدار ما لا تصنع ... فاصدع بامرك فهو نور يصدع
بسطت يداك على البسيطة فامنع ... تعطى وترزق من تشاء وتمنع
فانعم بأهنى نعمة مقرونة ... بالشكر منك وفضل ربك اوسع
ولك البشارة ان جبريلا اتى ... بالنصر وهو مخوّد ومدرع
وطوائف السودان تحت لوائه ... من جمعها جمع العداة مروع
سود أسود تبترى نحو الوغى ... فهى السواد الاعظم المتنوع
ما ان لها ماء سوى شرب الدما ... وبغيرها ماء العدا لا تشبع
نظم الجناس بنوبة وبنوبة ... نوب الزمان لهولها تترعزع
هذى الجيوش من الجيوش ويعرب ... كالروض بالبيض الرقاق ملمع

هى نصرة لك مثل جدك اذ به ... قوم النجاشى آمنوا وتشيعوا
اكلت سباع الارض فهى سباعها ... حتى لقد اقوى المحل المسبع
فاصدع بها وبيعرب وبهاشم ... والترك نحوك للاجابة تهرع
فلانت هاديها ومهديها الذى ... لله سر فى علاه مودع
لولم تكن لله فيه اراده ... ماكل يوم شمس مجدك تطلع
وانظر بعين حقيقة فيما مضى ... كم نعمة تمضى واخرى تتبع
جمعت لك الاعداء من ارائهم ... كيدا فعاد عليهم ما جمعوا
هيهات ما وصلت اليك جحافل ... من مكرهم الا وسيفك يقطع
كانوا جحا لا فى الضلال مضلة ... فنحا هو منك الردى فتضعضعوا
ولطالما صلت سيوفك فى الطلا ... والهام تسجد والذوابل تركع
فهم ثمود لواطاعوا صالحا ... ماهب ريحهم عليهم زعزع
ولوانهم تابوا اذا أعن عيبهم ... عاشوا بأهنى عيشة وتمتعوا
فليحذر الثقلان منا غضبه ... من ربنا ولمن تذل وتخضع
يا ايها الناس آمنوا وتيقظوا ... واخشوا بوادر من اليه المرجع
وليحفظوا عهد الخليفة انه ... فى الواجبات اهم فرض يتبع
القائم الهادى الذى ماثله ... الا ابوه والبطين الا بزع
العالم العلم الذى بذكائه ... فى العلم تشتعل البروق اللمع
قد حاطه الرحمن حتى انه ... لم يبق للحساد فيه مطمع
العابد الاواه فى محرابه ... والزاهد المتنسك المتورع
ابت الخلافة ان يليها غيره ... محلا منها المحل الارفع
سعدت به هدى البرية انه ... ما بين اظهرهم عزيز يدفع

Copyright © King Saud University

في علمه للدين وفي الندى ... قد طاب شرعهم له والمشرع
والحق فيما قضت احكامه ... فهو الامام وقوله لا يمنع
فاذا ادلهمت كربة ظلمت لهم ... من رأيه شمس اليقين تشعشع
واذا اثار العدم فيهم سخطه ... ارضا هو منه النوال الممرع
واذا الوغى نشبت هناك سعيرها ... والبيض تلمع والذوابل شرع
لمعت بوارق عزمه بصواعق ... فنكاد ذات الصدع منه تصدع
وهف بهم عند اثارة سعر الوغى ... عن بيضه في السحب الهمع
لو كان لا تخشى قواطع بيضه ... فدعاؤه منه امر وأقطع
هو حجة الله الامام على الورى ... والبيه من بعد الاله المفزع
شتان بيني في القريض وبين من ... قد قاله قبلي وان هو مبدع
انا عاطل لولا مدائح آل محمد ... لو من تمته حمير او تبع
اقسمت ما ركبت محاسن مجده ... للنيد عناهام فيه مولع
فكانه مدحي صار فيه نفر لا ... اذ في جانبه المحاسن اجمع
فهذا امير المومنين فريده ... حاشا له قبلي بليغ مصقع
رامت نواريخ البدور طوالعاً ... لكن طلعن وهن من ظلمع
تحمد بالركبان في قلوانها ... فاذا تحب بالركاب وتوضع
ويهزها شوقاً اليك كانه ... ما كان يصبيها الغذيب ويلذع
طوفتني بندى يديك فها انا ... انشي مديحك والمطوق يسجع
ما غير مدحك يستحق مدائحي ... لما بشمل علائه لا يسمع
ولقد اتخذتك حاكم عيسى لنا ... ولها يطيب ورودنا والمرتع
من بعد ان طفنا طوف قدومنا ... بمرة من حجنا نتمتع

ان قصرت ايدي الركاب فانها ... قد طلقت في السعي منها الاذرع
حتى وردنا من حياضك زمزما ... وهي التي تشفي الغليل وتنفع
والقصد في تقبيل كفك انه ... كالركن في تقبيله نتشفع
واذا انقضت منا المناسك كلها ... طفنا الطواف وداعنا نتودع
وهناك حسن تخلص قد زانه ... حسن الختام ورق منه المطلع
صلى عليك الله بعد نبيه ... طه وحسبك شافع ومشفع

وقال في يوم القدر

ايسيئك عن ريا العرة سالف ... كان لم يكن عهد لها منك سالف
وابن مواثيق الصبابة والصبا ... لك الله ام اين الوفي والعارف
افي جانب الانصاف تسبيك الجفا ... وما بالجفا يرضى المحب المناصف
كانك لم تهصر مناطف قدها ... ولا ابتعت بالوصل منها المعاطف
ولو حالفت يوما رضاك وخالفت ... بوصلك عاقال العذول المعاطف
ولا صدحت منها حمائم حليها ... كما صدحت فوق الغصون الهواتف
لعمرك لولا الحب يعلق بالفتى ... لما كان تصبيه البروق الخوالف
ولا شاقه ساري النسيم ولاهمت ... على خده منه الدموع الذوارف
ولا بات يرعى طرفه البدر اذ بدا ... وقد راقه في البدر للنخل واصف
واني لبدر الافق جيد ومبسم ... له الدر ثغر والعقيق المراشف
وطرف يموج السحر فيه كانما ... يطوف على عشاقه منه طائف
وهيف يريش اللحظ عن غرض حشا ... وليس له عن مهجة الصب صارف
وحدث عن فراق السلف أسيلة ... عليه من الحسن البديع رفارف
ارى الحسن اضحى في البداوة عاكفا ... بروحي باد عنده الحسن عاكف

Copyright © King Saud University

على ذاته من رقة الحضر رونق ... وفي طبعه من غلظة البدو آنف
فبينا تراه آنسا عاد نافرا ... كما الصعب يرجو وصله وهو خائف
ويفلقه صوت الوشاح بخصره ... فيوقف خمخاله وهو واقف
تخال عليه صامت الحلي ناطقا ... اذا خفقت اقراطه والرفارف
كساه الجمال اليوسفي مطارفا ... مفوقة بالنيه من المطارف
من الله للهدى اهدى خلافة ... فما قدر ما اهدى سليمان آصف
امام الهدى من قام لله ناهضا ... جاعجزت من قبل عنه الخلائف
وايده عزم من الله ثاقب ... وثبته حزم تليه وطارف
ففي حلمه والعلم طود وخضرم ... وفي جوده غيث به الكف واكف
تنوأ من سامي الخلافة معقلا ... تحف به للزهر من المناحف
اثارت به كالشمس شرقا ومغربا ... على انه ظل على الارض وارف
تخب رياح الدهر نشرا بسلمه ... ولكن عند الحرب العواصف
تثير سحاب النقع جردا جياده ... وتصرف لها فيه الرعود القواصف
بوارفها لم الاسنة والظبا ... اذا ماهتف بالهام من الروائف
سحاب نخال النبل وبلا يصوب ... بمعترك جيش اللقا فيه راجف
غداة ترى فيه المجلى مصليا ... وسيف امام العصر للكر كاشف
اذا احمرت البيض الصفاح فانما ... بحمر من بيض منه الصحائف
وحاضر من عاداه لوعا دتائبا ... فكم لامير المؤمنين عواطف
تبارى بجناه يراع وذابل ... كلا قلبه في رضى الله راعف
فذاكانت عدلا وذاكابت عدا ... وذاك وما لهي وهذا عوارف
وما عنه من نظم المدح والثنا ... عليه ومنه البحر بالدر قاذف

انه جده لانا بما ملك تبع ... ولا ما سعت فيه الملوك الطوائف
فما هي الاسيرة نبوية ... حوت من الرب اللطيف اللطائف
على فضل فداجم الناس عن يد ... مخالفا في طوعهم والمؤالف
وما غير حسن الصفح بثني صفاحه ... اذا حدثت يوما سواه المصاحف
فاوكاني في جيش الوحي محاربا ... بصفين لم يا سف على الحق آسف
ولا ساد من كان الحقيق بان يرى ... ذليلا بانذال العدا وهو راسف
وكيف ابن هند لا يكون مخالفا ... ومن قبل اهل السفينة خالفوا
فكم تركوا بالجهل اني تارك ... وذاك حديث قد رونه الخطائف
كمن نقضت غزلا لها بعد قوة ... ووفاءت الى غير الوفا الرعائف
على امير المومنين وكل من ... يخالفه فهو الكفور المصارف
فلو لم يكن نص الامامة ثابتا ... لكان على الاولى الذي لا يخالف
كفى انه نفس النبي وصنوه ... وهي وصهر وهو للنسل خاصف
وكم خفضت نصب النواصب عنه ... عوامل جروا وها عنه عاطف
وهذا له المهدي بالنار آخذ ... ويجزي بما قد اسلفته السوالف
فكم نال ما يرجوه بالله لاكمن ... يمارية في علم القيافة قائف
اذا كان علم الغيب لله وحده ... فكم يعلوم الغيب يعرف عارف
اما هذه الافلاك تجري بامره ... وفي شمس والبدر كسف وخاسف
فاني لها التاثير في الخلق بعدان ... يؤثر في خسف والزحالف
فسبحان من لا اول لوجوده ... ولا آخر وهو اللطيف الملاطف

وقال

بدت كشمس الضحى في صبح غرتها ... شمس من الشرق لم تبخع لتغريب

Copyright Cambridge University

سرت الى صبا سرا فنم بها ... صوت الوشاح وفاحت نفحة الطيب
فبات الغيث برق الافق ملتصبا ... يكسو سواد الدجى حمر الجلابيب
والسحب تسحى فوق الارض مطرفها ... عجبا وفمى بدمع اى مسكوب
واهتزت الارض رقصا من مسرتها ... فالغصن مابين تصعيد وتصويب
وطائر الامن من يمن ومن فرح ... بالامن يرعى لا عن قلب مرعوب
والروض يبسم عن ثغر الاقاح ضحى ... كالخود تبسم عن معسول تشنيب
والورد يخجل من تيه ومن خجل ... كانه لحب خده محجوب
وللانام اختلاف فى مشاربها ... ومشرب الحب فى خير مشروب
لو حدثتك عن الدهر عن سلف ... ذاق الغرام فجاءت بالاعاجيب
فرقة الطبع فى الانسان كامنة ... ان الهوى فتنة الشبان والشيب
وانما الحب واد لا رواء له ... الا الوصال فدع لومى وتانيبى
ارى التنزل فى الدنيا مكاسبها ... الى النسيم وفى الاوراق تشبيبى
ناهيك غرة من عزت محاسنها ... عن الشبيه من الغيد الرعابيب
زارت كبدر الدجى والزهر محدقة ... من حولها وهى اطراف الاناييب
وربما وحدت ايدى المطى بها ... على نجيع من الفرسان مصبوب
من البداوة قال الحضر حين بدت ... مستشهدا بمقال غير مكذوب
حسن الحضارة مجلوب بتطرية ... وفى البداوة حسن غير مجلوب
لله ما احسن الحسن البديع اذا ... عذب اللقاء من مزوج بتعذيب
ولكن لاعام العصر قد حجبت ... عن العيون بحور غير محجوب
من آل جرهم اقوام اجاهدة ... سادوا الاعاجم من صم الاعاريب
اى وقد ناسب الاسلام نسبهم ... فاقوا به فى المعالى كل منسوب

خليفة

جامعة الملك سعود
الكلية المركزية - قسم المخطوطات

خليفة الله من دانت لهيبته ... وعزمه نسخ الشم الشاخيب
ان الخلافة لم تنظر سواه لها ... اهلا فجاءت بترغيب وترهيب
كم غارة للندا والجيش نفذها ... يوما وكم شفعت كربا بمكروب
كانما المجد والعلياء خلقا ... سيان قدر كبا فى حسن تركيب
وابدع الله فى معناه صفته ... فوحد الرب منه كل مربوب
فكل من خصه البارى بحكمته ... يجرى الامور له من غير تجريب
لو لم تكن توجد العليا مرتبة ... كانت كما شاءها تجرى بترتيب
سعادة مالها حد تحد به ... وطال ما نال منها كل مطلوب
يوما ترى الجومة قطا لا وقى ... يعلو بها نار حرب كل محروب
وتارة تزهر الدنيا به فرحا ... كانما جاد فيض الشآبيب
وهكذا لم تزل ايام دولته ... فى الحرب طورا وطورا فى المحاريب
تراه بين الموالى والعلا وترى ... عداته بين مطعون ومضروب
يلقى الكتيبة بسامات كصارمه ... والجو كالليل من غيظ وتقطيب
كان برق المتايا من اسنته ... يسقى هضاب الوغا صوب الاهاضيب
قد صدق الله ما تالى الذكر عن اى ... قبل الوجود باوصاف وتلقيب
محا حوت انبياء الله قد جمعت ... به خصائص فضل غير محسوب
فنال من علم ابراهيم حجته ... وعزم موسى وسير اصبر ايوب
وحاواه ابن داود ووالده ... فصل الخطاب بانياب وناوب
وحاباه حمد من خلق ومن خلق ... فى العلم والاسم مكنونا بمكنوب
لازال فى عمر نوح عيشه خضر ... وزهد عيسى وتمكين ابن يعقوب
فهل لى رام يوما ان يحاذعه ... بسطوة الليث تشوى حيلة الذيب
يدرى المواقيت من قبل الفعال لها ... فيورد الامر عن رأى وتعقيب
كانما سيفه فاض يعرفنا ... بحده حد مغروض ومندوب
اباح مسنونة الاعداء فاكرمها ... جنونها بين مفلول ومسلوب
ان القوال وحد السيف من صحبا ... كانا له فى الوغا الا صاحيب

اوفى

هاضيب

تشوى

كم هامة البساها تاج مملكة ... وهامة اركساها تحت عرقوب
هنيت مولاي اعراسا يجددها ... طيب الزمان باسعاد وترغيب
عمرت يا لسعد سودانا فقال علا ... على السماك يا طناب وتطنيب
وكم اياوين مجد انت عامرها ... بالبيض والسمر والخيل السراحيب
وكم خضبت القنا يوما وكم خضبت ... اكبك يوما عرى ساذات تخضيب
خطبتها ولسان السبق خاطبة ... الكرم به من خطيب بل ومخطوب
وافت تجر ذيول النيه ان نصبت ... عن كاسر الجفن قداي منصوب
اميرة الحسن يحفها كواعبها ... وشيعتها بتاهيل وترهيب
وحيك كيل ابدي من محاسنها ... ما كلعب لغيد بعض اليعابيب
وارخص الشعر نغلا في سنابكها ... وقلد العز منها كل محبوب
قد لقنتها التي عنك لوعا سورا ... وادبتها الليالي اي تاديب
خذها اميرا لهدي عذر اكاعبة ... تحكي العروس عليها حين تهذب
كانما انا تمان الاراك شذا ... وهذه نمنمات الشعر تسري بي

وقال

يطلع شمس الشرق يبتاح الغرب ... ويشرق من ابراجها الطرف والقلب
وقد قلدت زهر النجوم قلايدا ... فيالك من بدر قلايده الشهب
غنية مقتي الحسن عاطل جيدها ... به يتحلى الحلي واللؤلؤ الرطب
تقني عليها الحلي والصارخ الذي ... على خصرها واليا هم القلب
وتسمع للاجياد حرسا كانما ... على ساقها قامت على ساقها الغرب
وما الرمح الا قدها وسنانه ... كوسنانها والهند في صدرها الكعب
كساها بديع الحسن ثوبا مفوفا ... فاهون ملبوس لها النيه والعجب
اذا اما سعاد اسعدتك بوصلها ... فايال من وصل يطول به العتب
سرت كمجا البدر في ليل شعرها ... لها الزهر سربال وزهر الدجى سرب
ولما سرت ليلي بليل من الحمى ... حمتها المذاكي والعزيزية الصهب
تباد واسد الغاب حوله كناسها ... تزاور حوليها القساورة العرب

فكم غاب

حفتها

عنه

قلدت

الصادح

قدار

الطعن

تقول

لا تذنب

فكم غاب عنها زاير خوف زاير ... من الغاب حتى لا مزار ولا غيب
عقيلة ملك من معاقلها العنا ... واسر ظباها دون تلك الظبا عجب
حذور ولكن دونهن حوادر ... مضاربها من دونها العطف والقرب
وفيهن من يعنو لها البان قامة ... وتخجل منها الشمس وهي لها ترب
اذا الهدر في شعبان يرداد ابجة ... فما بدر شعبان سوى ما حوى الشعب
تالي الحسن البدو والخضر عندها ... بها اجتمع الحسنان هذا الذا لب
من الانس لا وحشية تالف الفلا ... تضاجعها فيها السراحين والقنب
ولا رتعت في البيد شحما وانما ... لها القلب مرعا والدموع لها شرب
اذا انتهبتها في الهوى كف قانص ... فما هو الا في حبائلها نهب
فكم اذهبت عقلا بمذهب حسنها ... وفيما حوى لبا تها يذهب اللب
ولم وجبت سلب النفوس بنطق ... لانكاءه في كل جارحة سلب
من البيض بيض الهند ود حقوقها ... ترشن نبال الغرس من لحظها الهدب
وما تركت للترك حسنا وانما ... بادعا فها قامت على العجم العرب
هي الشمس قال الصب لما برزت له ... كما قال ابراهيم هذا هو الرب
وقطعن ايدينا من اسوة يوسف ... على حبه لله ما يفعل الحب
وما الحب الا فتنة لاولي النهى ... فكم تاه من يصبي وكم ذل من يشبو
ودل الهوى عزوما العز والعلي ... لغير امام العصر من بالعلى صب
وحسبه امير المومنين خلافة ... هي الحسن والحسنى فحسبك بالحسب
فكم جاذبوا علياه فضل ردايها ... فلم يرضها يوما الى غيره جذب
ولو رامت البدر المنير صداقها ... لكان لها منه على بعده قرب
وزفت لها كفو كهدي عصرنا ... فما احد الا وفي عرضه ثلب
تنزه طفلا عن هناة اخي الصبا ... وليس له الا التقي والعلى كسب
اذا استغفر الرحمن خوفا وطاعة ... تقبل له الاعمال بشراك لا ذنب
وكم بات في محرابه متهجدا ... وفيما عرفنا من محاربه الحرب
امام يروع الروع لفظ يراعه ... وتحوا عاديه كتائبه الكتب

اذ يأبه الورود وفصل خطابه ... له خطب كم رد عنا بها الخطب
تحدث بيض الهند عن فتكاته ... فهاج في بيضاه تيه ولا تثبوا
تباهي به الخيل العتاق وتزدهي ... وتحمله وهي المطهمة الغلب
لكل جواد مثل ما قيل كبوة ... فواعجبا الا لاجواد به يكبوا
اذا ما رجات الحرب دارت فاتما ... بها يطحن الاعداء وصارمه القطب
كان صوت الطبر بعض صهيله ... الى الحرب والجيش المثار له سحب
له معجزات في الحروب كحده ... مسافة شهر صار يقدمه الارعب
اذا قال للاسياف دونك والعدا ... تقول له الاقدار قد قضي النحب
كان رياح الجرمة عوامل ... يصرفها في كفه الرفع والنصب
اذا عد كعب في الكرام فانما ... امام الهدى راس وكعب له كعب
يده لمن والاه عذب وللعدا ... عذاب فكل هذا عذاب وذا عذب
وكل الورى الاعمال يوم عطائه ... الى منتهى غايات اعمالكم هبوا
فقد انجز الرحمن صادق وعده ... وما وعد الرحمن ليس به كذب
وقد جرد المهدي سيف جده ... وقام به المسعود والفرض والندب
وايقظ طرف الدهر عن طول نومه ... وسل حسام الجد وانهزم اللعب
واصبح وجه الحق يبسم ثغره ... وعاد زمان العدل وانكش الكرب
واخمد من نار الوغا كل جاحم ... كان الوغا نار تشب فتنشب
وكم غالب المهدي دجال فتنة ... فكان على الرجال ما حتم الغلب
كذلك جند الله يغلب حزبه ... وتاهبك مهدي الزمان لحرب
وقد نيص المهدي المسيح كنايه ... وماذاك الا بيغه الصارم العضب
سيحيا به الاحياء موت من العدا ... قدع عنك من حيي الموات له طب
تغض رجاب الارض رياة جيشه ... واراؤه سم الخياط لها رحب
تهز امام العصر عرشا ودولة ... خواتمها بالصالحات لها تربع
لقد لبست درعا من الحسن سابغا ... وزفت لمن تزهى به السابغ الاب
اشادتها سعوان قصرا مشيدا ... على فرشها الاراىك والنمط

تخالها بها

تخالها بها الحور الحسان بجنة ... زخارفها قد زانها البر لا الترب
به شمخت انف المواهب رفعة ... وتاهت على صنعا فقاد اعن اب
وكم لامير المومنين مواهب ... بها سميت هوذ المواهب والهضب
وتاهيك ربعا للخلافة شامخا ... فلا يرتقي منها حباب ولا حبب
هو الطور والوادي المقدس حوله ... او الكعبة الغراء يطوف بها الركب
خلالات وادبها حصيب وغيره ... غدا غير ذي زرع به النحل والجرب
تحول جياد الخيل في جنباته ... ومن فوقها الابريز كالنار لا يخبو
اموالاي ان المدح فيك حقيقة ... وفي من عداك الله ان التناسب
وفضلك لا يحصيه مدحي وكيف لا ... وقد عجز الملك الكريم له كتب
عليك صلاة الله يعد محمد ... نبي الهدى والال ما هتف السحب
وله رحمنا الله واياه

ام التحف الرفيع وشاجهات ... زواقا
وبالكان كم شرف المكان ... قساكنها عزيز لا يهان
هم اخا الهموم الى حماها ... ولا عن بابها الكان يانو
قلا عرف القطين بها بعادا ... ودانى من يدين ومن يدان
وطاف بربعها عجم وعرب ... وعجاها التمتع والقران
كان الفكية اللعبة المتراخيها ... كما راق القبا والطيلسان
متوجة رقا راق عزا ... تقاصر عن ذراه كوكبان
وزينها الامام بكل قصر ... تراع لضربها انس وجان
ونوبة يوم بدر في حماها ... ويشجع حين يسمعها الجبان
يرق لرقها قلب المعنى ... فتحسب انه آن الاوان
بنفخ الصور تذكر كل ناس ... كما تتجاوب النغم العيان
تجاوب بالصهيل الخيل فيها ... فكم زجر العنان بها العنان
جياد في اعنتها تراخي ... فتقصدها عيان او عيان
اذا ورت تقصد الشرق يوما

الصور

وقد ضمنت امانا للرعاب ... فيالك ما تضمنه الضمان
وليس سرابها الا بخيعا ... تقتفه العواتق لا الدنان
سنابكها السبائك مخلصات ... لدى الهيجا وفاقدها الرهان
وتحت سوابغ الابجات اسد ... يكون الحرب منهم حيث كانوا
وللمجد المؤثل والعوالي ... رجال لا تكال ولا تزان
اباح لها الخليفة كل باغ ... فآه لو يعود الهروان
معان للخليفة في المعالي ... بها عرف المعاني والبيان
بديع المجد في قول وفعل ... تجاذبه التفكر والعيان
وكم مزجت حماسته بلطف ... لراميك هذا الافتنان
وقد تشابه الاوصاف فيه ... واين من الثغور الاقحوان
لراتكم التي راقت ورقت ... فما الحرب الوغا وما الجبان
تقلدت السطور بها نظاما ... عليه تحسد الطرس الحسان
بمثل ما كمنته يمين ... يا قالع المنايا والامات
يذيب الجوانح الصخور بطشا ... فلو كان العدا الغولا لزالو
امام في معان المجد اضحى ... معانا والاله المستعان
امام لا يشير الى سواه ... يا وحي الملك طرف او بنان
فلا تذكر سوى المهدي اماما ... ودعني من فلان يا فلان
فما تحكي العصي الصمصام فلا ... ولا حكم الرماح الخيزران
امير المؤمنين تهنأ مجدا ... وعافية بها ابتهج الزمان
لقد صحت بمحتكه البرايا ... وعاد الى الشباب المفنوان
واصبح كل يوم منك عيدا ... فما البيروز اوما المهرجان
وتحوك قد تهادت بالهدايا ... هجينات المذاكي والهجان
لاجي اصفهان بها يباري ... وزينتها تلتها ارجحات
نفائس يقصر التعبير عنها ... ويعثر في عبارته اللسان
بها للقلب ريحان وروح ... فهل هذا اهدايا ام جنان

قسي

هدية

الدور

نفائس

لا يفي من صوب حرب ... اذا مثلت كنا نتها كتاب
وانصاص البواقيت اللوابي ... جلتها تخلي الا رجوان
وابكار الجياد كم جواد ... يقال له حصان لا حصان
وعقدك لتجر اجزيل بر ... يصان به الوقود ولا يصان
وانت هديت الباري الينا ... فحق له علينا الامتنان
بليل مثار نقعك قد هدينا ... فحاب المائونة حيث مالوا
حطمت رقاب اهل الشرك قسرا ... وغرفا عب ما حابوا وقالوا
وصاروا بين طعن ثم طعن ... تنا وشهم لرمحك اقموان
وقد غرقوا بصمعك في ذراهم ... فما نفي المصانع والرعان
احلت الخيل في سهل ووعر ... فما نوبخت او نوبندجان
وهجت بقسطل الهيجا نارا ... فثم بها في معاطيهم دخان
لزمت في دارات حرب ... لهم فالحرب بك لا عوان
فكم شب الوغا نار افتسبت ... وما شابت ذوابيها التهاب
معركة تجن الجن فيها ... فليس لشاج فيها جنبات
تخالف اللغات بها وكن ... لسان السيف عنها ترجمان
فتغدو والطير وهي بها حماس ... وترجح والبطون لها بطان
تذل نفوس اهل البغي كيما ... تزال وتمتطيها الامتهان
اذا ارتست رماحك يوم حرب ... فليس طعامها الا الطعان
فتشكوك منك ارواح الاعادي ... وتشكوك المشقة الاذان
تذير بها استها المنايا ... فهل كاس يقال له سنان
قدم كالبدر في اوج المعالي ... يسايرك الشمال والقران
فليس بغير وجهك مستنيرا ... بابراج الكمال الزبرقان

وله رحمه الله تعالى

حظر كحظر القضيب الاشم ... تحتال بين تخمر وتخمر
قد حاز نوع الافتنان دلالها ... فتكات ريبال ولفته جوذر

وتشكرك

بكفهور

صرحت حمام حليها فاها جني ... صوت الحمام فوق غصن اخضر
وتلاعبت ايدي الشمول بقدها ... فنظرت لما مال ما لم انظر
جسم من البلور تحت خماره ... شمس النهار تلفعت بكنور
فاحت روايحها فقال لحاظها ... فتقت لكم ريح الجلاب بعنبر
وبدا محياها فقال جبينها ... وامدكم فلق الصباح المسفر
لله واحة ذلك الوادي فكم به ... ربما تراه عابثا بمضفر
اتذكرين عهد الصبابة والصبا ... مهلا فلست لذاكر بمذكر
وحديث كاسات المدام فعللا ... اناسك سكران وانام اسكر
انا من عرفت فان جهلت مكاني ... فاسمع بمجدي جهري والا فاخبري
والسيف مرهوب وان لم ينتضى ... والليث معروف وان لم يزار
مازلت بالمجد الموثل هاميا ... ان هام غيري بالغزال الاعفر
وابيك ما لي في المحبة مذهب ... لكن دهتني طربة المتكبر
ما للهند والصرف الكميت يروقني ... ما العيس بالنهد الكميت الاشقر
دعني وكري بالعقيق وهات عن ... بجل الخليفة بالحديث المسكر
متنوع الهمات في علياته ... سلسل حديثك عن علاه وكور
من طابق الاسم المسمى باسمه ... المحسن المعروف صفوة حيدر
هو صفوة المهدي الذي بمحاره ... قد حار مجدا فضله لم يحصر
المنتضي سيف الجهاد وقد حوى ... باس الوصي وعزمة الاسكندر
ومزمل رب مدجج عن سرجه ... حتى تكسر بالقنا المتكسر
جرارا ذيال اكبوس الى الوغا ... كالبحر اوكالعارض المتفجر
يثني بها رياذ نمر لذعدا ... تهفو اذا وايبها بريح صرصر
بيتاد ق ترمي العدا بصواعق ... مثل البوارق في السحاب الممطر
وقوارس تحكي العوادي كلها ... من كل عار عابس متنمر
يمشي في ركب العوارس توأمها ... وبطان في خد العزيز الاصعر
متجاوبات بالصهيل كانما ... تشدو بامراح الحمام المقمر

كم خاض

كم خاض جيش الموت وجه متلاطم ... والطير يعثر في قتام العثير
لا يهتدي من ضل فيه طريقه ... الا بلامع سيفه المتعثر
ويراه ما بين الصوارم والقنى ... صاب تصهل الجياد الضمر
ويجل مشطوب الغرار مذرب ... وبدا بل لوث المعاطف اسمر
تلقاه فوق مطارم فوق الرجا ... لما تجلل بالصباح الانور
وتقلد الجوزا ذرى لجينه ... عقد يراهن عليه المشتري
فكانما ورد المجرة شاربا ... فجرت له منها بهر كوثر
رام الثريا بالوصال سبيلها ... فرقا عليها غرة للمصر
سموا الى حبك السما كانه ... مجد الحسام فباعه لم تقصر
هنئت يا خير الانام بقادة ... كالبدر اوكالظبي اوكالمشتري
فكانما ازرتك آرام النقا ... فاخترت منها خيرة المتخير
ما الملك الا ما ظفرت بوصله ... لا ما الى عرق نبع او حمير
مولاي قد والاك ربك فوق ما ... املته فاحمد لربك واشكر
وصل الصلاة على النبي واله ... حتى الختام وبالسعادة ابشر

وله رحمه الله تعالى

اكؤوس تدبرها عيناك ... ام سيوف تضمها جفناك
وقسي اوحاجباك وهذه ... ام سهام لها بريء من براكا
وقوام تشبه ام غصن بان ... قد رحمه وما حواه رداك
قد تشابهت في بتلوين حسن ... دق معنى فجل من انشاكا
ان حكى الظبي شد جيدا وعينا ... فانا ما حواه باهي ستاكا
كلف البدر اذ تكلف تحكيـ ... ـمك وقد صار منصفا اذ حكاكا
طلع الروض ان بياهبك قدا ... ولذا قد ركاك غضا اراكا
يا مبير الغصون والبدر حسنا ... ته دلالا قانت اهل لذاكا
انا ما عشت في هواك مقيم ... ورجائي من الزمان رجاكا
انت رحمتني واعرضت عني ... وتناسيتني وما انساكا

فعلام الخلاد ولا ذنب الا ما الاقيه من هوان هواكا
يا رعى الله عهدنا يا بالمصلى قيل يصلى الفؤاد نارا وذاكا
حبث لا كاشح وشي يعدني غير دمعي وللهوى نماكا
وحمام على الغصون تغني هي تشكو على الغصون فنونا
قسما بالغرام لفظا ومعنى ما تغزلت في غزال سواكا
او بشعر مرت غير مليك ملك الكرمات والاعمالا كا
الضياء الذي تسربله النجـ ـوم وحد يثا طوه قدما وحاكا
صفوة القائم الخليفة فينا من سما رتبة تحاكي السماكا
يوسفي له من المجد تاج للثريا يزري عليه اشتباكا
ان علا ذروها حكى الليل لونا او مشى حلت للعقول ارتكاكا
تحته راح وفي الكف رمح منها تحتشي العداة الهلاكا
فارس الخيل لو يجاريه برق لا تشي حين فانه ضحاكا
قد تضي الراي والحسام فكل منهما صارم غداة نباكا
هاشمي هذبته ترك العمـ ـر ب هشيما وذل الاتراكا
قد نضاه الامام سيفا وورعا يتبع الضرب منه طعنا ورداكا
نبع العزم فوقه الحزم درعا ليس من دائري لذاك انفكاكا
ايها الذي اظهر المعـ ـجد لو واقنا الضلال والاشراكا
كم فتحنا المنثور بالمن يوما ثم سردها بسيفك حلاكا
انت انسان عين كل فخار صانك الله من عيون عداكا
انت حامي حمى الشريعة حتى راك الله غنمه وحماكا
انما انت اوحد الناس بنيا حفظا الله ضيغما فدغاكا
مهواد العناق اشجع برجا كد والسمر انت فيه اشتباكا
تحسد البيض فيك سر الغوا ونكا العيون عين تراكا
قد تسامت بك المعالي في سما المجد حتى هام بهرام والعرى ماناكا

فلك

فلك العز والسلامة ممن انشا الفلك وابتدا الافلاكا
يا ضيا الهدى تهن عروسا صنعوكاس الهنا بها بهناكا
حسد البدر منكها طيب وصل ثم انشا يعود فيك هناكا
يسر الهاشقون تحت لواكا وجميع الملاح تحت لواكا
هال خزها حريرة من نظامي قدها بينني بحسن ستاكا
وسلام عليك والله يبقيك ولا زال ربنا يرعاكا
وله رحمنا الله واياه

برزت في بهاء البدر بالشبه تختال لها الزهر والازهار سرورا بال
هي الروض لكن دونها قوس حاجب لها من سهام الطرف يا هند نبال
يعلم هاروت الكهانة حسنها وما حسنه الا دلال وذلال
لعمر قد قلبي عند ما مال قدها واقدر بي لما انثني وهو مال
لمن مال منها العمر ميلة ناصل فما النثر الا الكاس والريق جريال
ومن لي لحبي الخد والمحظ صارم وارشق المعسول والقد عسال
لقد اثرت اقمار اسما بصبها كما اثرت فيها الدري الموافعال
اتحسبه يخلو الشبيبي بجبرها وقد زان في الخد الشبيبي لها خال
عزال ترى الاهوال دون كناسها يحمي صال ويزار ربيال
فيا دارها بالخيف لذ امرارها قريب ولكن دون ذلك اهوال
اما لي اليها حيلة ووسيلة اجل فلكم تال الارادة محتال
لي الله من قلب اصول لرزئه وعلية فاتر الجفن صوال
واعجب من ذا في الخطوب ثباته ويقلعه ان لاح فرط وعلخال
وبالصادق المغضال راق تخلقي وطاب الثنا باحمد الاسم والفعال
بسيل امير المؤمنين وسيفه هو الليث صوال لدى وغى وفعال
هو الفارس الكرار في حومة الوغا اذا ما التقت في الحرب خيل وابطال
هو العلم السامي على قوة العلى لقد زانه حلم وفضل واوصاف
تعلق يا علياً طفلا فطاولت مساعية الاشياخ حتى طالوا

انا مل هي المفاتيح للغنا ... وانمل اهل النجل للرزق افعال
فزده بجد عزم المروة مسرعا ... بطيب ورود اوهوارد في سلسال
بأرمه ساس الامام وانما ... له المجد رزق والمكارم اموال
لقد عز وجدان النظير لمثله ... وريثما للناس في الناس امثال
فان ما اتى قوم لم بمشابة ... فقل لهم والما يشبهه الال
راب اخلاق الناس من عهد ادم ... واكثرهم عند الحقيقة جهال
وفي الصادق المصروق وصوق الشا ... ولم يعيني في الجدحا ولا دال
فطاب الهنا فيه وقد بلغ المنا ... بقائه في وصلها سعد الحال
غزالها الغزلات تشهد بالها ... على جيدها من رائق النظم اغزال
وهذا لها در النسيب قلايد ... واير يزها طوق وللساق اخجال
فمعنى امثال القريض سوايرٍ ... وكوى ابكار المعاني تمثال
وصل على المختار وابق مكرما ... بحوطك اسعاد وعز واقبال
ولم رحمه الله تعالى

المجد في شهب الرماح الذبل ... يطعن في ليل العجاج الاليل
ما الروض ابهج للمواظر منظرا ... من مجتلى بدني الوغا من مجمل
يقني صليل البيض فيه غناءها ... وقنامه متضوع بالمندل
وتحال الويه الجهاد خوافقا ... فكانما خفقت جوانب بدبل
وترى الصوارم كالبروق خواطفا ... في العارض المتراكم المتهلل
وبنادق ترمي العدا بصواعق ... فيها الحتوف من الرصاص المرسل
والخيل تمرح في الماعة سربا ... من كل طرف كالاجدل كالاجدل
وكانما ذاب الشكيم بفيها ... تجري اللغام بها عصارة حنظل
والبيض تكتب في الكتايب احرفا ... والسمر تنجم كل حرف مهمل
قد عودتهن الحرب عوايدا ... يدخولها من تشطل في تشطل
اصدع باسد تكرها وتخبها ... قبالا بطال لكل نهد هيكل
متقلدين من الخطاط صوارما ... تكسو ذوي العصيان ثوب الذل

وتدبر

وتدبر كاسات المنون عليهما العدا ... فيميل اعزهم بكاس الاول
يا للرجال فثمروا العدو كم ... عن ساق اروع ليس بالمتمهل
متسربين بمن مضى مع حيدر ... في حرب صفين العظيم الموهل
لا ترهبوا قتل النفوس لدى الوغا ... من لا ينيخ اجل له لم يقتل
قال الشجاع بحين ذكر في الوغا ... والذل اردى بالغني المنزل
قد فضل الله الجهاد واهله ... ان الجهاد وفضله لم يجهل
قالدين والدنيا لكل مجاهد ... فليهنئ خير معجل وموجل
والنصر قد لاحت طوالع بشره ... والفتح اصبح وهو سهل المدخل
فلتغدقن بيض الصفاح قانما ... بالسيف يفتح كل باب مقفل
بيضا كما قال الامام يوصفها ... يروي لها عن ذي الفقار وعن علي
هدوية مهدية حسنيه ... فيها الدوا لكل دا معضل
تتلو القيامة للعداة بيهجو ... طي اللحود سورة المزمل
والنار عاث عن العصي كانها ... عن اكل تصمي العدا في الاكل
يا ايها الهادي الذي تختاره ... هوايه في العصر لم تماثل
انت المفوض في الامور على الورى ... فانهض بجدك للجهاد وعجل
قارفع وضع واعمل ودع واسع وصل ... واسطع وصل واقطع واصل واعدل
ما الشرق عندك اذ عزمت بمبعد ... فاعزم عليه بهمة وتوكل
وبقدرة الرحمن تاخذ باقصا ... لوانه فوق السماك الاعزل
فجماسد وبكل اهتوف عاجلا ... يا توك بالجيش العريض الاطول
وكذاك الشرك ان اقبلت ... حلت الهزيمة في المقام الاجزل
ما يا قع اكفا جيشك في الوغا ... لولا امتناعهم بمانع معضل
هيهات تمنعهم حصونهم اذا ... واقاه جيشك بالقضا المنزل
وكانني بقضا ربك قد قضي ... بهلاك جمعهم ونا بكلكل
وبسيف عزمك كوف حصرقانما ... منهم كما حصد الثمار المنجل
فتراهم صرعى على وجه الثرى ... فكم قتيل منهم ومكبل

www.مكتبة-المصطفى.com

وبزيل صبح الحق داجي عنهم ... وهناك كل ظلام ظلم ينجلي
فاقفل كفعل ابيك في ابائهم ... فيه نؤوا في الترب تحت الجندل
اواست ممن كان اول جيشه ... بل كنت اول فاتك متجلل
ياجند جيش يكون زعيمه ... هادي الانام العابد المتبتل
تمشي ملائكة الاله امامه ... وتحفه طوعا حفاة الارجل
وتشاهد الابصار انصار الهدى ... في الحرب بين مكبر ومهلل
لاغرو ان اضحى الزمان مفاخرا ... بامامنا المتفضل المتطول
فلتفخر الايام بالهادي الذي ... مازال منصورا بعزاه العلي
وهو الذي اتحمي اسمه وفعاله ... كهد المختار افضل مرسل
عن تحيده وعلوه وعلومه ... كرر حديثك يا مهين وسلسل
يا ايها المولى الذي آراؤه ... ترمي العداة بثقيب وتكول
صل يا حسام الخشن الليث الذي ... مازال صدر الجيش صدر المحفل
واليوسفي الفارس الكرار في ... يوم النزال على اغر محجل
والصارق الربال في يوم الوغا ... بعواده وفتاته والمنصل
وجميع ابناك الهلا عليا هم ... شرع في اصل المتاصل
فاذا لحظتهم بعين رعايتك ... وحمايته فازوا بكل مؤمل
وجزاك عن هذا المقام بمثله ... رب الخلائق بالثواب الاجزل
واليكها كالمشرفي حماسة ... يهتز لا كالخود للمتغزل
جاءت تخف على الجهاد وضمنت ... حكما هي الامثال للمتمثل
وعليك صلى الله بعد محمد ... ما تابع الوسمي هتان الولي
ولـه رحمه الله تعالى

ثلاثة اذا حكمها فاني تحكم ... حام وطرف اعوجي ولهذم
فما الكتب امضى من مضاها على العدا ... ولكنها عنها لسان تترجم
وحاضر من عاتيته في طروسها ... وراسته لو كان للقعد يقوم
يعود الى الشرع الذي انقاد طايعا ... لاحكامة من منه قوي وافوم

فراسلتموا

فراسلتموا من لا يريده ... وخاطبتم بالعلم من ليس يعلم
ولو حارب المهدي بالكتب وحدها ... اعاديه ما استوى عليهم وسلموا
دعى المصطفى قدما وابو منوابه ... على انه ردوا المجرات المكرم
فحاد عن الدين الذي جاء به ... وانجد في قوم عن الحق اتهموا
فلما راوه اصرق السيف صرقوا ... رسالاته بعد الجحود واسلموا
فيالاعوبيان السوانح والطبا ... قواعد ذا الدين الحنيف تقوم
ولابد ركن المجد الا يمارم ... بيمناه منطوب الغرارين مخدم
اذا قطعت سمر العوالي بيضه ... امامي عن فتح الثغور ثيم
امام الهدى عما الصبر فيما تريده ... حميد تحد العزم منه مسلم
وللصبر حد ان تجاوزه الفتى ... فما هو الا عنه بالعجز يقرم
اقد تارة حرب يصطلى حرها العدا ... ويشقى بها يوم النزال المتعم
وخالف مشيرا بالتاني فربما ... على سلك مكر بالنصيحة يتظم
دراكا امير المومنين بغارة ... تهد بها شم العداة وتهدم
وعزم حكاه السيف عند غراره ... مصيبا وتيلوه الحمى الوزرم
براي ورايات اذا ما تزعزعت ... دوامي بها ذاب العوار المصمم
فقدمت في الاسلام توعوالي ... الرضا واحجمت حتى اذا الغي اقدموا
الى كم امير المومنين تعاضب ... على الضغط بل كم عن ذوي الجهل تحلم
اما هذه جرد المذاكي سواسما ... بها ثم حوالاعادي تحجم
اما هذه بيض تصل كانها ... من السلم او من غيدها تتظلم
اما هذه سمر العوالي تهزها ... على كل مجدول المعاطين صيغم
اراقم ان حققتها غير انها ... رماح بلبات الاعادي تحطم
به تهتدي من ضل منهم كانما ... استنها في حندس ابهكل النعائم
فيا للعوالي احرموا العين غمضها ... اجيبوا فان الحق اقدى واقوم
لقد ان يجتوا الموالي جنونها ... ويروي اظمى من هذه اعلم
فقل لبكيل ثم ابناء اسد ... وخطان انتم نفرة الحق انتم

COPYRIGHT 1954

هلموا الى الراعي الامام محمد ... وانتم لهذا الدين كفو ومعصم
فكل تراة الخلد قد طالبا ... ومن دون مارامو اسمر دوسرم
اجل امير المومنين محمد ... فذاك بها بين العوالم اعلم
اما قاسم هذي الخلافة مالها ... سوال وما للشك غيرك يحسم
فصل حولها كالليث من دون غابة ... فقد صار يدعوها الى لم تقم
وحيدر امير المومنين حسامك ... لحيدر واضناه الذين هم هم
يبين القايم المهدي الذي كان يبعه ... يحوط به الدين الحنيف ويعصم
ونار بشمس الال تجل محمد ... فذلك ليث في العراك عشمتم
وحكم اضنا ل الكرام قانهم ... صقور على هام الاعادي وهوم
واكرم بربيال الوغا علم الهدى ... سلسلك من بالنار للحق ينقم
هزبر يحلي كل كرب سناته ... اذا حاد حي لبيان النفع اسهم
ودونها في قالب النصح فاسمع ... معالا له بالفعل انت المتمم
وصل على المختار طه فانه ... به يبدا الذكر الجميل ويختم
وله رحمه الله يهنيه

قضا القضا بما تهواه والقدر ... فليهنك النصر والاقبال والظفر
اذكرتنا برسول الله حين غزا ... بدرا وكوكب نصر الله يبتدر
لقد صممت جناح الجيش منكبه ... منصور عزم به الاعدا تنكسر
وقد سللت سيوفا كالبروق اذا ... هممت بهام الاعادي وهي تشتعر
باكرتهم بكتود الحق يوم وغا ... كانما الناس منه في ضحى حشروا
بكل اروع من ابنا حميدرة ... في درعه اسد في تاجه قمر
وحاشد وبكيل حين اذ ارتحلوا ... الى المعادين طاب الخير والخبر
في كل وحيل الله عادية ... على العدا قد براها الورد والصدر
شهب بتاريد النجوم الشهب اركضت ... بيض وبعجة عن ادراكها البصر
اضحى الحجاج على ردمان مرتديا ... كما هو سحب واديم المطر
سمر العواسل في عاليهم حضبت ... دما وكان عليهم طعمه صبر

غمت

غمت الغنم والتيوس عرت ... من اسر حربكه طاسيا فتجزر
اصليتهم نار حرب دونها سقر ... لواحة ذي لا تبقي ولا تذر
فاصبحوا الا ترى الا مساكنهم ... كذلك البغي لا عين ولا اثر
فلينتظر يافيوما فان له ... بيض الصوارم في الاجفان تنتظر
اولي لهم طاعة معروفة وبها ... فليحذروا غضبا لو تبتغ الحذر
يا حبذا النام المحتام يوم وغا ... والحرب تقدح من انفاسها الشرر
كانه ايه لله اظهرها ... تخوطه كلمات الاي والسور
من جوهر المجد والعليا صوره ... رب العباد تعالى حين صور
يقول كل محب عند رويته ... تالله ذا ملك لا انت ذا بشر
قرخصك الله بالامر العظيم له ... فما سريما شيت هذا الدهر ويمتر
فاما حلك الايام معتره ... عن لهنا انها التجميل والغرر
لا عصمتك لطواضي سابغا فلقد ... انت اليك بهذا الفتح تفتقر
تملك المعو فلعفر للمي فكم ... ذنب لمرتاب غير الشرك يغتفر
وانفت الى الشام بعد الشرق فخرها ... فانما بك حزب الله ينتصر
كم عزمة لك تندك الجبال لها ... تكاد من باسها الافاق تنفطر
ونفطة لم يكف في كفها شلل ... ترى الطعان ولا في رمحها خور
هذي الاسنة والارواح مسرعة ... والجيش يزهره البندية البتر
وهذه الخيل والرايات خافقة ... عن طيها طالع الاقبال ينتشر
الي مني لك بيت الله منتظر ... فزاد شوقا اليك الحج والحجر
وما الذي تحتشيه او تحاذره ... وانت بالله منصور ومقتدر
وله رحمنا الله واياه يهنيه في العيد

بطالع السعد وافا محرك العيد ... كلا كما طالع باليمن مسعود
يا من ليالية في ايام دولته ... شاما ان حله بالحسن توريد
نهنى عيدا ولعوا ساوعافية ... كاد هذا لهذا منه تاكيد
اما ترى الارض قد ابرد محاسنها ... وزين الارض والخضرا تمريد

COPY

والغيم يبكي وثغر البرق متسم
والروض اقصاه كالعيد اقصاه
مما يفيك وهي البيض قد طبعت
اجل وتسحر كل السحر المعدود حلت
طورا وتجدل في ايدي الهلا خدم
منك اسمد اسود الغابات طورها
من السعادة شمس الشرق قد جليت
فالشرق والغرب بالافراح قد ملئا
انحب الشام ان البيض قد رقدت
ليس الجمال يا هيلها مانعة
دون الصلاة من عرم الخلاسا
من غالب الدهر مغلوب بقدرته
ياحبذا القائم الهادي الذي هدات
فرجد الهدى الدين الحنيف به
لله كم منة لله عوته
اضحى عليه لواء الحمد منعقدا
فاصبح الحمد مقصورا عليه علا
لا يلبس الواشي الا ان يكون تقا
تجمعت فيه اشتات الكمال كما
نوتطر التيجب من احدى يديه ندا
بنال ما يرتجيه المعتفون به
وسعيه في رضا الله سعيهما
اذا تشاجرت الارواح يوم وغا
هذا الخليفة من غير الخلائق
هذا الذي استأثر الله العلي به

وعز حدين الهنا ملي اساعيد
اذا طربتها من الطير الاغاريد
سود الجفون فتاها الفتك مشهود
فكل قلب بها في الحب مقدود
وتارة تتجلى حلية العيد
ومن محاسن العيد الاماليد
يزفها لك اسعاد وتأييد
سرة وفؤاد الشام معقود
اجفانها وبها هم وتسهيد
هيهات ان قضا الله مردود
كيوان من باسه في الافق يفقود
وصاحب البقيع مدفوع ومنكود
به البلاد ومنه الخير موجود
كما الزمان في بقا العمر تجديد
كما به ملجأ في الترب ملحود
كما عليه لواء الجيش معقود
وانما فضله في الناس ممدود
اوسابر بانقطاعي فيه داود
للمال منه وللاعداء تبديد
كانت به نورق الصم الجلاميد
ويختشي باسه الصيد الصناديد
لله سعي له في الله محمود
تصالحت في عداه الطير والسيد
وكل معدوم مجد فيه موجود
كانه من علوم الغيب معدود

ليس المفاخر والعليا يملكها

ليس المفاخر والعليا يملكها الا فتى في يديه السبق والجود
كالغائم الحق من يعطيك مبتدأ فما تكذب اعطاه المواعيد
وكل عام تولي شاكرا وله في مدح افضاله حمد وتمجيد
وقد اتى العيد مشتاقا الرويته كما هو صب فيه معمود
لقد تجلى له عن طلعة بهرت شمس النهار فراها فيه عيد
حتى اقام صلاة العيد واردحمت منه المعروف وعضت بالقنى اليد
واهتز منبره تيها لخطبته كانه عضب والسمع تغريد
وعاد والارض قد ضاقت بحفلته وكل افق بسمع النفع مسدود
والخيل مرح عجبا في اعنتها بسوقها طارد منها ومطرود
ترى الحباب كالارام سابحة تعلمت سيرها الغيانة الرود
حتى المصار عليها ان تنظره فوق التحافها التحافق مجرور ومسدود
ولم يكف لاعام العصر دونها اكابر الهند قصد او لكن جهاد البيض
هذي الحوا حرلا ما تدعيه لها اكابر الهند والارواح والسود
ما التركمان ولا الهندي يشاركهم للبيض اهل فلاجد وراجود
غير الخليفة ما في عصرنا احد له التطيده الشاجي جيد
من لم يكن من رسول الله نسبته اوفي ذريته ان فاتني فقود
خذها اليك اما العصر كاعبة يقل في سيرها المهرية القود
علمتني بنظام المجد نظم ثنا شعري يحدى منظوم ومنضود
فحمد الله منك هذا الشان كما لحسن مرجى في معاملة تحميد
ان صار مدحك موزونا وقافيه من جود كفيك يا ذا الجود معدود
عليك ازكى صلاة بعد جدك ما غني وما فاح او ما في اورق العود
عليك ولرحمنا الله وايانا

ثنا اعطافه نيها وهالا
حسب راح لي روحا وهالا
يراه الله من نور ونور
تعالى الله يا ربيه تعالى
وعم سفيعه بالحسن حالا
فراق لصبه خلا وخالا

وما الاحنة مستر كد ... به خلت الخليل بلى بلا لا
ودق كخصره في الحسن معنى ... وحملني كذاك الخصر ما لا
اذا ما سال سايل عارضيه ... بحبيب متى اقوله دلالا
وكم يا لوصل اوعدني وا لا ... واصبح لي سرابا بل وا لا
اذا ما رام عاشقه وصالا ... نضى الحاظه سيفا وصالا
حكى منه البديع بديع حسن ... بمطلعه استهلت الهلالا
وما استخدمت الالالتفات ... به فاق الغزالة والغزالا
وكم اهوى خماس اللفظ منه ... اذا ما قال حال الهجر حالا
وحسن الاشتقاق شتى قلبي ... اذا اضحى به قبلا وقالا
ترحل وهو في قلبي مقيما ... مدا الايام خلا وارتحالا
ولكن غاب عن عيني فمن لي ... بقوم عاد انظره خيالا
اناديه بعده الناي فيدري ... بدمعي ثم لم يجب السؤالا
وهل للصب في المغنا غناء ... وقد ذهب الرقيب بكل رعم
تمتعت بهم زمانا في ازال ... بركب على جمالهم الجمالي
صحبت الناس والليام حتى ... قلت ازال مذكرا زالا
رايت الصدق كذبا والاماني ... علمت بان حالهم المحالا
فقد شاهدت من دهري عجايا ... خداعا والصراقات اختيالا
عزمت عليك الا ما عزمنا ... وقد جابت اهليه ملالا
بكل اقب تهد اعوجي ... يعزم يقطع البيد الرمالا
الى البيت الحرام اجل بيت ... يدرك الوعد دكا والجبالا
هناك تغفر الذلات حتى ... له رب يقيل من استقالا
ونايل الدين والدنيا جميعا ... ويرشد كل من عرف الضلالا
ونرقع في رباب عفو ... وندرك بعد رقا النقض كمالا
الهي هيي الالطاف فورا ... وننكع ماء العذب الزلالا
اليه فقد رنقت بك اتكالا

فما الولاه واشقى الخلق ... على من مثله يخفى السؤالا
فما اولاه ان يرجوك مولى ... لتوليه ويستهل آبتهالا
وها انا ذا عثرت مط قصري ... اليك فجد وحل لها العقالا
ومن يشتى عليك يزيد فضلا ... ولن يخصى تنال ولو طالا
وهذا قربتي مني كما قد ... علمت وقد تطلعت بي ارتحالا
وارجو منك مغفرة وعفوا ... بما اسلفت فعلا او مقالا
فسامح واكف واحمي قد بني ... عظيم لا اطيق له احتمالا
وصل على النبي الطهر طه ... صلاة ترتضي منها الوصالا
وله رحمتا الله واياه ... لو كان الفتك الهلال لانصفا
لكن تكلف حسنه فتكلفا
كم رام صبه ان يكون بحبه ... بين الورى مستكثرا فتعرفا
صب به صب الهوى لم يزل ... تبدي من الوجد المبرح ما خفا
واراه بعد اليوم ان لم يشفني ... بالوصل ويشفع يكون على اسفا
لا اسمع الشافي فشاني ادمعي ... ينبيك عن شاني بوكاف كفا
لشهود دمعي من لحاظك جارح ... والسقم يثبت ما يقول وان نفا
افديك من متنوع ممتنع ... في كل ممتنع الغرام تصرفا
عطفا على مسكين حبك اذعفا ... لصلاة وصلك ساتخذ عطفا
لولا الكلف لقال لم اك سايلا ... ان الذي اك سايلا تولعا
بقوامك الالفي وهو البيه ... كم حاز للقسم الحرف والغا
ويواو صدغك وهو لو حققته ... للعطف الا ما وصلت تعطفا
كتب الجمال على محياك الذي ... فمن الحى العقول من الحاظه تالفا
نون الحواجب ثم ميم الثغر في ... رام العذارين الذي تالفا
عل بها الشعراء هات عذرنا ... قد سال سايلها وسالت ترفا
سبحان من جعل الحديد نواده ... والنور طلسم وذاك المصحفا
يروبك اذ يروي يبرد ثغره ... الضحاك من عذب المناهل ناشفا

COPY

بيبانه يحكي البنان وكم حكت ... منه الجناس اذا اشار معرفا
وبسحر مطعمه البديع نظمه ... في كل ق في العقول مصنفا
في كامة من نطقه ونطاقه ... ورقا على ورق ادار ورقفا
ولحظه المسحور قد خطى قده ... الف وهائم يا قبل فا
لله كم تبلوا الجفون منه الحفا ... عمدا وكم يتلوا الوفا منى لوفا
لهفي لايام الوصال ولم اقل ... لهفي فاشفي غلة وتلهفا
ايام كاسي والحبيب وليلتي ... كل تراه بالنجوم مشففا
ايام اذيالي واذيال الصبا ... والسحب تسحب في الحدائق مطرفا
ايام لاوائس سوى بهرس الحلى ... في كل خصر صار يشكو المعطفا
خصر تحمل منه رد فامردفا ... ومن الزنا والغدر محا نقفا
مع خصره والردف تنظر تهده ... فدفا ومحفقا ومحففا
بين السوالف والسلاف سوالف ... سلفت ارق من السلاف والطفا
هيهات لا اسف على ما قد مضى ... في الحال لا يسليك ان تاسفا
وابيك قد عاد الغرام كما بدا ... قطع الملام فلا اعاني من عنفا
وغدوت في نظم النسيب مغالطا ... وكتمتها بالرمح قد اهيفا
ورغبت عن سود الجفون بيضها ... واذا ذكرت اللحظ اعني ارهفا
ما النهد الا كل نهد اعوج ... سير الصبا من دونه ان خطرفا
ورجعت عن تلك الربوع مشيبا ... بربوع مكة بعد ان برح الخفا
فتني صباي وامن خوفي حيزها ... والفضل في عرفات صار معرفا
وجمار همك قاربها تجمارها ... والعيش ثم على الصفا منهي
مادام شخص للقراة والقرى ... ام القرى الاوعا محرفا
واقام في ذاك المقام مصليا ... وجلد في الفخار وثيقا
قاقر السلام مسلميا في بابه ... مترجلا متغمدا متوقفا
واذا بلغت الركن ذاك فقبله ... فاعلم بانك قد رضا واسعفا
وبزمزم ردان وردت فماؤها ... للذنب تطهير وللعضو شفا

ياصاحبي

ياصاحبي توقفا لي ريثما ... افضي لبانا في فؤادي قد طفا
نبكي ذنوبا عند هذا البيت لا ... ربعا عفا فالله اولى من عفا
هذي الحطيم مذانية تقضي بها ... حق الاله تعبدا وتطوفا
يارب ان العبد عبدك قد اتى ... مستغفرا فاغفر عن ما سلفا
يارب ان البيت بيتك جئته ... مستعظما وبنى ومثلي من هفا
يارب اني قد عنيت فما عنا ... فاجعل عنائي بالغنا مستهفا
يارب هذا البيت رب البيت من ... باشيب بالاكرام تكرمه وفا
وليغ بابي قد قصدتك ضارعا ... متوسلا مترجيا متلهفا
ان لم اكن ضيفا الين لك ضيفا ... متطفلا ولغير قبولك لي كفا
وصل الصلاة على النبي فانما ... حسن الختام اتى بقطب المصطفى

وقال رحمه الله تعالى

اقباد يلوح منها الفضاء ... امر زهور قد ابرزتها قباء
عج بنا ان عجنا مال شوقا ... نيوصل الحبيب سر وسراء
واتحفها بطيبة ثم قل لي ... هذه طيبة فطاب اللقاء
وعصي السير انها عن نواها ... فهنا للنجب ان تهنا العناء
بلد طيب ورب غفور ... وغنا وروضة غناء
وبدور ابراجهن سعود ... ليس الا رقيبها سواء
حلها خاتم النبيين طه ... من له المعجزات والانباء
باض يحكي فيه الرسول وفي ... حسدت ارضه عليه السماء
شرف العرش اذ مشى فيه حتى ... عند ما آن اسري به الاسراء
كيف لا يزدهي على العرش فخرا ... وبه للنبي طال الثواء
ولمختاره قد اختاره الله ... لما اتاه العناء
جسمه جوهر من النور ... اختصاصا صفا الزمان سواء
باسمه وامتداحه نتسما ... فهما السمي والكساء
كيف ترقى رقيك الانبياء ... كيف تاتي تحل من فيك فيه

COPYRIGHT

كلما رمته بقول قصوي ... ياسماء ما طاولتها سماء
كل مدح مالم يكن قيل فيه ... وهو عندي تهكم او هجاء
انما المدح زينة تتحلى ... بحلاه الكرام لا البخلاء
فتح باب فتحه سورة الفتح ... فيه تزاحم الشعراء
ان يكن ضاق في المرام جهدي ... ورجائي ان لا يخيب الرجاء
لم يزده الثناء عليه افتخارا ... فبكراه قد تنشا الثناء
لا يسمي به المديح مديحا ... ليس الا توسل او دعاء
هو بدر في يوم بدر تجلى ... بهداه تجلت الظلماء
وماحد وخيبر وحنين ... ظهر الحق واستنار الهداء
هو نسه اية قد براها ... للبرايا وبعده لا يراء
ان طه محمد خاتم الرسل ... به الابتدا والانتهاء

الحمد لله وحده

ارتك محيا البدر في مطلع السعد ... وزارتك في ليل من القاتم الجعد
وقد طوقت طوق الهلال وربما ... اذا رته مجدا وسوارا على الزند
ونظمت الجوزاء عقدا لجيدها ... فيالك من جيد تحلا وبي عقد
فتحت ترى في وشي من الحسن والبها ... فما عنتر يمشي بمشيي يمسوحه السرد
انتك وحسن الدل يكسر جفنها ... تجر ذيول التيه منسوبة القد
فاهلا وسهلا بالذي جار ربه ... وواصل من بعد القطيعة والبعد
من الروب الوبا يقول لحاظها ... خذوا حذركم من سيف اجفانها الهندي
ترش نبال القوس عن قوس حاجب ... فتمضي بها قلب الصيد على عمد
لقد عمها بالحسن حال شقيقها ... فقد صبري عندها حالها الندي
وليس اقاح الثغر وترجس الرنا ... بالعجب من ورد تفتح في الخد
بحسن تثنيها تغرد قدها ... فصار لجمع الحسن كالعود الورد
هي الطبي جيدا والتفاتا وتعلة ... عدا القلب مرعاها فمن اليم والرند
اما ومحياك تحت عذر وايب ... على خوط بان خافق الورق كالبند

لقد

لقد صاده سلطان الجمال سلطا ... لاحكامها قاصيح الحر كالعبد
متفذه احكامه بصوارم هـ ... تجرد من سود الرقا لامن الغمد
وتشرع من سمر القدود ورد بلا ... لها في الحشى فعل المثقفة الملد
بكل قويم الهيف يجذر بطشه ... هزبر الوغا او فارس الغرس النهد
فلا ملك الا الجمال ولا علا ... سوى ما حوى الهادي الخليفة والمجد
امام الهدى الهادي الذي سار يافعا ... من القائم المهدي على انه المهدي
تواضع خوفا لاله وتجده ... على قمة الجوزا رسخ من احد
فتلقاه في دست الخلافة صبيا ... وبدرا تجلى في قباء من الزهد
ترى الجسر ان جاش كالبحر مزبدا ... بسيف المواضي والمظهمة الجرد
وتاهيك بزا عيلا البر عسكرا ... ويحر اياد البيض بالجزر والمد
بشهب ترى شهب الرياح بنقعها ... كمشهب الوجا في دلك اللون مسود
واسد عليها الروماح اساود ... ومن عجب جمع الاساود بالاسد
امام ابان الله حكمة صنعه ... باكباده يهدي به الله من يهدي
فطورا ترتيل النبي سنى انتقامه ... وطورا يعيد المكرمات كما بدي
وتلقاه في محرابه وحروبه ... عليا ابا السبطين في الحرو الجد
اذا كان بالاستنذر السد عامرا ... فهذا الذي منه الهدى عامر السد
وان باجتماع المال يخبر قيصر ... فتفريقه في العام مني بسدي
عجبت لمن ناوى علاه بجهله ... واصبح في طغيانه عادم الرشد
وكم ملك القاه من تحت ملكه ... الى السجن حتى صار كالميت في اللحد
واوجب شرع الله اخذ عدائه ... فامكن منهم بالوعيد وبالوعد
محل عقود البغي باس بيمنه ... بيمين وايم الله للحل والعقد
ودونك بنات الحيف هدية ... فلله ما اهدى وبالغم ما اهدى
كان معانيها وحسن طرازها ... لطائف اهديتها اليك صبا نجد
فلا زالت الايام تهدي لكم الهنا ... بكل فتاة الحسن ساحبة البرد
جمعت معاني كل حسن وسودد ... وصدرك مما خزنه عاد بالهند

اري الشعر يهتز اهتزاز الملندا
لمدحك لا بل كاهتزاز المهند
لقد فقت بين الدولة الملك في العلا
ودونك في مدحي ابو الطيب المتنبي
فاقسم مالي في مديحك مشبه
ولاك في بذل الرغائب من ندى
وكم مثلها قلدت عليك نظمها
تقصر عن فعل من قبلي من الفضلا
لعاجز الطاي تطويبه غنمي
وقم يا عجاز نابغة الجعد
وما امتدحت نفسي سوال مودة
وحسبك مدح زانه خالص الود
وهذا الذي ابديته من مودتي
اليك اخفيه اضعاف ما ابدي
ولم رحمه الله تعالى

عج بالكثيب وحي الحي من كثب
ثم يذهب ما بالصب من وصب
واترل بحيث ترى الارام رائقة
بين الاسنة والهندية القضب
ترعى القلوب ولا ما اودرت
اسرابها غير ما المدمع السرب
من كل وسنان طرف بالنعاس حبت
عن ناظري وسناها غير محتجب
اذا رايت كيماها وطرتها
رايت شمس الضحى في الليل لم تغب
وان تاملت في الخد الاسيل نقل
سحاب جامع بين الماء واللهب
رقت وراقت كدمعي ازدري ذهبا
كانما انسكبت من مدمعي السبب
لولا الملاحظ ورمح القد حاذره
نلت الوصال ولا اعيا بمرتقب
عن قوس حاجبها بالهدب معمية
لا يتقي مثلها بالزعن والليب
وكر نقلتها عن التغير له
الا بالحاظها من ثغرها الشنب
كدر حبيبها المظلوم ليس له
مشابه غير در النظم من ارب
اضحى به كل طرس كالضحا سنا
والجر كالليل والالفاظ كالشهب
مدحت قوما اراسوني بجودهم
والمدح اشرف مكسوب لمكتسب
اما ترى المال والاذهاب داهبة
والمدح يبقي مدا الايام والحقبا
وكم مدحت ليثما سانني حشفا
فيمته بالنوى درصا على رطبي
وملت عنه ولي عزم يجنبني
عن اللئام الى ذي المجد والحسب
وقلت للنفس لا ارضاك صاحبة
حتى تبلغني ارض اليمانيين

فما المقام

فما المقام على الاذلال من شيمي
ولا ارى الصبر بعد اليوم يحمل بي
في مدة الهم انفقت الشباب فقد
شاب الفواد وقوادي لم تشب
لاركب الهم بالعزم الابي اليب
طواه من بالعزم الابي اليب
وما رضيت بارض الشام عن بدل
الا لتبلغ نفسي منتهى ارب
حيث النبوة مضروب سرادقها
بفي ظل ظلك زاسخ الطنب
وحيث تلقى الصفا فيه الصفا واذا
رمت المنى او لبيته فطب
قام ام القرى بم المقام وقل
هذا مقام خليل الله حيريمي
واقر السلام على الاسلام بيها
ملسا فيه واسجد ثم واقترب
وانزر بوبك واجعلها الغداة لفى
بالبيت بسعا النجى حيز مختصر
وقبل الركن او كف الشريف فقد
تسا وبالذوى التقبيل والطنب
قا غابره البيضا لمستلم
كما سود الركن بين اللثم والعرب
شمس الهداية بحر العلم احمد من
له العناية من طه ابا قاب
سليل غالب المشهور من شهدت
له المفاخر بالعلياء من الرتب
الطاهر النسب بن الطاهر النسب
ابن الطاهر النسب بن الطاهر النسب
من عرله صار قد الرمح معتدلا
مثقفا بخور الاسد لا الخشب
فكم اقام لهذا الدين من عوج
بالاعوجية غزوا والقنا السلب
تقوم عاجه واسه فاخرت وسمت
ارض الحجاز بسمة الشهب
ما زال لا زال قطانا بما علما
كالقطب يهدي لهذا البيت كل غبي
عيث يرجى نداه كل ذي ظمإ
ليث يخاف مطاه حادث النوب
تلهيك باني علا راست فوادمه
قوم هم الاسد فاحذر هالدب
من كل اروع ان وافيت سايله
اعطاك مهجته من قبل قوا هب
سنانه لام الابطال تختضب
يكفيك منظره عمن كف مختضب
ان شئت تصديق ما انشانه بهم
فانظرهم ومثار النقع كالسحب
ترى اسودا على اسد تكر بهم
اسر وموج المنايا اي مضطرب
الى بني حسن يروي الغمار بما
الى الهند يغزى كل ذي شطب

العطب

مولاي ان امور الجزر قد نطقت ... بجنبة لك في الارضين فاحتسب
ودونك اليمن لما موت قد عبثت ... به الارازل اهل الهون واللعب
كانت الموبد والهدي قبلهم هـ ... خلا بفاخلقا العلم والكتب
فخلفوا خلقة ضلت طريقتهم ... قد اصبحوا خلقا الروض والطرب
رعاع قوم رعاياهم مروعة ... من جودهم كل قلب اي مرتقب
كانما الجود نخيي ان تلامسه ... ايديهم فهو كالعنقاء في الهرب
ومنهم من دعا الحق محتسبا ... يرعى وهو طوع من اتى لهب
تمت يداه وايد بايعته علني ... ما يدعي انها حمالة الحطب
ما زال ينهب الاموال بحرتها ... في غير مصر فهبا في كل منتهب
لم يرع حرمة دار البيت الحرام ولا ... وفي بكبي لمسكين وذي سغب
عمى قلوبهم كل الخلق عن عمر ... فقال من بعد كل ليته لم اجب
فالحال بينهم كالبلس ورقعته ... عند الخصام فما الله من عجب
قد بدل الطرد عكسا في حكومته ... واجلس الراس تحتهم حوضع الذنب
وصار منه رفيع القدر منخفضا ... يدعوا عليه بكل الويل والحرب
وكل قلب عليه صار منقلبا ... لا بد للود والبغضا من سبب
وهو الجمان ولكن صار في ورق ... تفرقوا فرقا بالجبت والريب
اقسمت لو علموا قبل الخروج لهم ... ليتلصن على الهامات والعقب
والات قد قال كل الخلق عن كمل ... انت المحكم الله فانتدب
وانهض على اليمن الماءون يقرعها ... لله منتقما بالمجفل اللجب
فالكل منهم الى القتال مرتغب ... يكشف كربهم يا كاشف الكرب
ومكة مذ نزحتهم عن مواطنها ... قلبا اباك شجي عن قلبك تكتئب
حتى اتاها الرضا من ربها فلكم ... فقد تموها وقد استقت على العطب
فالنوم تسحب اذيال الهنا فرحا ... فقد عمى مصر وبغداد وحلب
وصار كل محل انت ساكنه ... يزهى ويزهر في ابراد استشب
وقد قصدتك ارجو ما سمحت به ... سبقا لك عن ذي سيبة وصبي

في زمرة

في زمرة الال اصنال الاولى وقدرا ... الى حماك لحج البيت والقرب
في كل معتكم الاهوال معتزم ... يرجوا الاله ومن يرجوه لم يخب
ولي باسمك هذا فضل تسمية ... ونسبة الجد من اياك النجب
فهذه الجد خاطبة ... على المنابر لالورقا على العقب
فيا بن غالب احفظها مهذبة ... تغني عن السمع من شد ومن خطب
قد احكمت ما حوى نقاط من حكم ... في ضمن ما حار فلاطون من ترتيب
تكللت ببديع النظم رقتها ... كما تكللت الصهبا بالحبب
قد عجز الوصف ما تحوي بلاغتها ... نوع من السحر او ضرب من الضرب
بصدق مدحك قد جاءت مكللة ... ما قلت في مدح من فارقت
من كذب المدح علياك كالتوحيد متصف ... ومدح غيرك كالاوثان والصلب
لئن يكن مدح غيري فيك مختليا ... فقد تعو دار المجتلب
وكنت في غير شهر الحج زرتكم ... فما ربيع الدار زرناك في رجب
وقد تغربت عن اهلي وعن وطني ... اليك يا غوث ملهوف ومغترب
والحمد لله قد نلت المراد وقد ... جوربت بالخير عن كربي وعن تعبي
فمن يبلغ من عفنا منازلهم ... الى نزلت بجيث الجود في صبب
وحيث تلقى الشريف الملك سمحا ... فكلا تاجه بالمجد لا الذهب
يمد ظلا طليلا للاماة ولا ... يمان والمين والترغيب والرهب
صلى عليه اله الخلق ما سجعت ... حمام ايك على مطلولة العذب
من بعد طه النبي المجتبى ومضت ... به الرسايل والانبا خير نبي
وله رحمنا الله تعالى واياه ... فكم احنوا بالنار ليس لهم صنعا
الا اني ذاكر الحي من سالي بصنعا ... بشوقة برق الزجي ان سرا لمعا
تحتم صب صبا حنوته له ... تجرعه تذكارمن سكن الجرعا
ويرق من عرف النسيم رسايلا ... فتم لواذ سله وسل به سلعا
نسيم الصبا ان جئتنا مهد صبوتي ... لرقي حشاي قد شاد الهوى ربعا
فيا لهيا من ذلك الجي مربعا ... الى حماك لحج البيت والقرب

COPYRIGHT 1955

فلولاه ما ارتجى البروق لشوقي ... ولا اشار كف المزن من معلني دمعا
ولا دعيت عني النسيم عليلة ... ولا تاحت الورقا وابرخت غنى السجعا
بعيشك ان شارفتني احيني ... فطوحوله يا عمرو عمري تسيعا
وزر زرع الورد النمير حياضه ... وحلق اذا اقصرت في ذلك المسعى
سلام على تلك الربوع فكم بها ... لبست الهوى لما خلعت الحي اخلعا
بكل فتاة وعها اصل محتدي ... يروحي اذى ذكر الاصل والنوعا
تغير سنا البدر عند طلوعه ... بطلعتها والنور قد قضي الطلعا
لياتي يسبق الراح صلت براحتي ... وانف عموري من سنطه حد عا
لياتي انس لست انسى اذكارها ... فيا ليتني يوما الى عودها ارعي
لياتي بجني غض شيبتي ... وقد اثمرت اثماره ورتت بنعا
ويصرف الدهر في مدامتي ... ومن نحوها استنبط العرف والمنعا
كان كؤس الراح اذ هي تستبرئ ... سهام ترامي والهموم بها مرعا
تصول بارماح العدو دلربا ... ونشرعها كي ما تقيم لنا شرعا
وتصلت مني سود الجفون صوارما ... هي البيض قطعا فكت قطعا
ويعدان لهو في خميل صبابتي ... ائرن به نقعا وسطن رجعا
رعى الله ذاك الدهر لولا انتقاوه ... لعمر كان خفض العيش من نصيبه رفعا
ورا اسفا ان لا اطيل تاسفا ... عليه وكم ارجو لايامه رجعا
اعلل نفسي بالاماني والمنى ... نعلة من لم يجو ضرا ولا نفعا
ما ذكرتك الدهر ما عشت دايما ... واشكو زمانا منه ابكى لنا بدعا
تنكر حتى صار غير معرف ... واجرم حتى دون افعاله افعا
وكم سامني هذا الزمان بكارث ... ومارا عني قلما ولا قد ني ذرعا
ارافع ريب الحادثات بكاهلي ... ولو كان رضوى ما استطاع لها رفعا
سبلي من عاريت اني حتفه ... ونزع سنا من نداسته فرعا
قلي قلم الا راقم رقمه ... تراه اذا ارسلته حية تسعى
ولولا اختفاري بالزمان واهله ... لالفيت دان الصدع من همتي مرعا

ولكن

ولكن راب الزهد في ملبس ... فسيان عندي ان اقيم وان اسعى
وزيك في دنياه ملكا متوجا ... يشابه في التحقيق من لبس الخلقا قبعا
اذا كان موت المرء اية عيشة ... قلا اسفا ان كان غلة نيعا
واشهد ما شاهدت في الناس ماجدا ... ولا حاير افي الفضل وتر اولا شفعا
فصار بني الايام ان تتريسوا ... بلبس على المتلبس فتجلوا البعا
وليس باديهم لجود وانما ... تقدم الاذناب ان خلفت فرعا
رفضتهم لما رابت وداده ... لمن صحبوا نفضا وتحهم خدعا
الكم بني الايام عني نصيحة ... اعيدوا لها من عنه اضيعوا لها اسمعا
لقد ضاع مسك الشعر ضاع شره ... واصبح ذاك الدر لفظه جزعا
وما الشعر الا كالنسيم وانما ... يهز النسيم الغض لاصحة طلعا
فلو كنت ياذا النظم حوسي لكذبوا ... باياته لو زدد مع تسعة تسعا
وها انا قد اصبحت يا قوم تابيا ... عن الشعر لا بل صرت اوسعه صفعا
فيا طال ما حسنت وصف متيح ... وعممت من لم يستو في فوه شسعا
واوردت امالي سرابا بقيعة ... وظلت بواد لم تجد عنده زرعا
وما كنت استرضي الجرة مورد ... لعيشي والازهر النجوم لها مرعا
وما الرزء الا في القناعة والتقا ... قلد بهما من صبغه وسعا
وان كان لابد المديح لناظم ... فمدح رسول الله احمد وضعا
فنوع وجنس في امتداح محمد ... فاوصافه لم تبق حسنا ولا نوعا
فياس اليه الجزع حين تيمما ... اليك رجائي هو من نوره الجزعا
واني لارجو الشفاعة في غد ... اذا ضاق حالي في القيامة بي ذرعا
واطمع ان الله يقبل توبتي ... وينفرج لاني وبالله اطمع بي ذرعا
اجيبوا بني الاداب صوت بلا نجي ... اذا كان فيكم من يجيب متى يدعا
وله رحمه الله تعالى

وطول اشتياقي والجفون فتوت ... ودونك بابدر الجمال حسين
ابنك وجدي والحديث شجون ... تملت احداني هواك صبابة

وما زادني ذا البعد عما لا فنني
علمت بما قد كان قبل يكون

وما الحب بالمهجور عند ذوي النهى
ولا في بني العذل الرشيد امين

وما من سفاح الدموع لوائه
لاسراره سفاك المجون يصون

نزلت سوار ناظري وهاصوحاشي
وان عرضت للبعد عنك حزون

جفون فلم تغمض جفوني على الكرا
وفي الخد من دمع العيون عيون

تراهن في خدي شهب مرامع
وجلبي في قيد الفراق رهين

سل البرق من اين استعار استعاره
وهل لخفوق القلب منك سكون

يسامر طرف النجم طرفي في الدجى
وكم لي اذا جن الظلام جنون

يعز يقيني من ظنونك ان تكن
ظننت باني في الفؤاد طعين

اليك يميني لا اليمين لذي الهوى
اذا كان غيري في اليمين يمين

جبلت على حفظ المودة والوفا
وغيري وناس من احبته خوون

وما كل من حاز المحاسن محسن
فتى ساد ارباب السيادة فاقها

فتى ساد ارباب السيادة فاقها
فقل لمداينه يحلك دون

بحسن اعتقادي في ابيه وجده
وعداه الى حالي وادنى

هو الجوهر الفرد الذي كل منطق
من الجسم والاعراض عند يبين

ضيا الهدى يا ايها المحسن الذي
بمدحك اوصاف الكمال تبين

حللت بنا صنعا فاعلت سرورها
فما عندها عن غيرك العز يرون

وان كنت قد اوحشت بالبعد ربعنا
فكم لي ووصفي ذراك حنين

لئن طال هذا البعد منك وذا النوى
فحبي عندانك اليك امون

تحدث منع الدين بعدك صاحبا
والشمس من بعد الكمال قرين

وناهيك شمس الاماجد
له المجد الا ثيل عربت

كانكما انشا وروحا خلقتما
ومن اجل ذا اصفو لوادك مكتبي

كذلك انا والدليل وانما
وفاي حمد وهو منه مجون

وربما تعدو بوادك لرايه
نفاقا فيقضي تارة ويبين

فهيهات مثلي في الوفا لصاحب
وود سواي ما عليه ركون

بلا ثمن

بلا ثمن اصبحت رق المحسن
قد رتناي في علاه ثمين

وكيف وعندي من نداه صنايع
جوار لها تهار وهي معين

سالبتسمه تاج المديح وانه
بادراكه الملك العقيم ضمين

ودونك يا بن الوالد بنت ليلة
على عطفها سحر الرجال مبين

وله رحمنا الله واياه

احبابنا ان هذا البعد ما لا قا
يكفي محبكم في الحب ما لاقا

ما لي على البعد منكم طاقة فلذا
اعلنت باب سلو القلب فاغلقا

احببتكم فاجبت القلب لم يسكن سواكم
ولم ينزل من خفوق الوط خفاقا

حجبتكم كرم شاقه بارق من نوار ضلكم
وساقه صايق الاظعان اذ ساقا

حفظتم القلب حفظي عهدكم وذكم
يا ليته كان دمع العين اطلاقا

يا نازلا بازال لم ازل ابدا
مسا بلا عنه شوقا واستشاقا

اني ذكرتك والارماح مشرعة
لاكالذي قال بالزور استاقا

وكم موانيق وقد رعيت وما
رعيت لي يا رعاك الله ميثاقا

نعيم العهد الذي طوقته غزلي
حملت زهر الربا للبدر اطواقا

مثل الغزال حلا جيدا وطيقتا
وبالغزالة اشراقا واشراقا

من عارض الخد دمعي عارض هطل
من صبه صار يحكي الصب عراقا

وكلما لاح برق الثغر مبتسما
يزيد في الوجد ارعادا وابراقا

وسحر طلسم ذاك الحسن حل لي
رام الفداء الذي قد حط وثاقا

وصار مني كليم الوجد منعقدا
ان الحبيب لبدر التم قد فاقا

اسا في الظن الا ان يكون به
اراد محسن قلبا صار مصراقا

ذاك الذي ذ نعت اوصافه وسمت
سماته وزكى خلقا واخلاقا

نجل الخليفة من طه وحيدرة
از كى البرية اجدادا واعراقا

حدائق العلم من حولية محدقة
قد فتحت كوة الازهار اشراقا

ولم تزل بحره الزخار تثمرها
اذ دا كن عيشه المرار اعيقا

فقل بما شئت في مدحي سراتهم
كالخمر ان رق ولا كالروض ان راقا

وثم اقدم مدحي وهي ساجعة
وله رحمنا الله وايا ٭
اتسال عن حالي وانت به ادري
وقد كان صبر الصب ليق بالهوى
يروحي حبيب من حباب رضابه
حبيب كان الله صور ذاته
وصار له طرفي وقلبي منازلا
علقت به علقا نفيسا عذاره
عذار به يبدي العذار لانه
عذار كخط طيس للعلب جاذب
على مده عنوان مكتوب حسنه
خلعت عذاري اذ برافقه اسمه
عرفنا بمحضر العذار وقد بدا
ومن طبع معشوق العذار وفاوه
ترى جنسه كسري وفي العذر عدله
تعذر عنه دان تهد تخفف
خلعت على شرط العزيم فلم اقل
فلعذاري في الحب كن عذاري به
ارضى عن التحذير في الشادن الذي
ملك جمال يوسفي محاسن
وتوج فيه ابن العزيز خلافة
يجود لنا بالدر عذب قراته
وزير امام في العلوم يراعه
حباني بنظم من بلاغة سحره
فطورا يريبني من رقيق نسيبه

على طروس الثناء رقا واوراقا

لكنه الله سري في هواك غيورا
قد جاوز الحد الهوى عدم الصبرا
تملت وما حامرت من كاسه حمرا
من اللطف حتى صار في افقه بدرا
بها لم يزل سار نسيما اذ من اسري
بعارضه كالازد قد زين النيرا
زيارة حسن فانت القادة الغدرا
بطلعته هاروت يستبط السحرا
فتى لي بما في طيه اعرق النشرا
ومن هام متلي عنده بسط العذرا
على خده الولدان في الجنة الخفرا
فدعني بمن تحكي عذاريها العذرا
وبالبيه للصب في عدله كسرى
لها طرة تسبي الانام بها طرا
مطيعا له استمثل الامر الهي والامرا
لقد جئت امرا عند اهل الهوى امرا
يزيد في التحذير في حبه اغرا
فلا عجب ان صار قلبي له مصرا
فاجرى عليه النيل من علمه بحرا
على ان عذب الكي لا ينبت الدرا
اسير غدا يشفيه النظم والنثرا
رايت به ما حير العين والفكرا
صفالة افق اطلع الزهر والزهرا

وطورا

وطورا يريه الحماسة جحفلا
وحينا به التشبيب يجلس معبدا
وان قال مدحا حملت روضا مفوفا
فقلده نظم طرسه حاز جلقا
الخ الهدى حزت الفضايل غريبة
قدم وان قال الفخر والضمي
فخذها بكر الاريحاليه مجيبة
وفيما حملناه من الدين سابقا
وجد واعف عنا يا كريم تفضلا
وله رحمه الله تعالى
افاهتك سكران العوادل معربد
مال وللعذال فيك وانما
عجبا لجسمك حيث صار لطاقة
دمعي وصبري في غرامك مطلق
لم يبق مني الحب الا مقلة
وحبيب مشتاق يهيب غرامه
وتنفس الصعداء لا لنحه
يا بارد الكبدي العواد خفوقه
حدث عن الاحباب هل عهدي على
سلم على السلمات من وادي لوى
واسيل هتانك عن فواد مولع
يوم استقلت بالحبيب ركابه
حتام قلبي بالصدود مروع
يا من تحكم في الفؤادي حبه
ان دام هجرك سوف اخلف ناجيا

تجيل فيه الخيل والبيض والسمرا
فسمع من اوتاره الشفع والوترا
بحسن الثنا قد نلت الحمد والشكرا
تريد بيت من بلاغته قصرا
الفتك قد اودعت في صرك الحفرا
كانت الذي رشت في ذكرنا العصرا
مذكرة عهدي فعد تنفع الذكرى
فقل رب لا تحمل علينا به اصرا
تفضلك في الاولى علينا وفي الاخرى

فكفاك عني ما تراه وتشهد
يزداد وجدي فيك مهما تفندوا
كالماء قلبك في صمم جلمد
وحديث وجدك والعواذل مقعد
عبر اسهادي تؤمها والاسهد
بين الجوانح بالجوى يتوقد
لجري من الاماق بحر مزبد
حتام تبرق في الغرام وترعد
عهدي فهدي فيهم ما يعهدوا
واقل بظل الطال زهو المعهد
عهدي به يوم الاحبة اخذوا
والصب يندب في الديار ويشهد
والطرف مطروف الجفون مسهد
لم الارق لا ترق وتسعد
قالحب قاريا النجاني تجمد

Copy 1953 University

فاهجر وعذبني بانواع الجفا فانا المحب وعبدك المستعبد
حتى يريد الله منك تخلصي وزنار وجدي في صدودك تقلد
ولسوف تضجع من فعالك نادما واخو الندامة حزنه يتجدد
لم لا اري عنك التسلي مذهبا وجليس نسي التسلو محمد
العالم العلامة الحبر الذي من دون مرقاه السها والفرقد
هو مفرد الكمال لولاه لما عرف المركب عندهم والمفرد
ادب له كالروض باكره الحيا عن احاديث اللطافة تسند
تلميذ اسطا ليس ساد النهي دع افلاطون وهو مخلد
احمد الهميل الذي اوصافه ما غيرها تاج العلا والسودد
ماذا بعثت به من الادب الذي سحر البيان به يحل ويعقد
هيجت انجمي اني به فكانما سجع المطوق اوتغني عبد
فخذ الجواب جواهرا وبنعدها فلانت باجل الكرام تعلد
فابو العلا قد صرت في غير العلا فانظر بعجزي في فاني احمد
وله رحمنا الله واياه

كف بالكعبة الجمال طوافي قد سعينا الى الصفا للصفاني
ورمينا في البعاد جمارا وبمنا للهدى ونحك العوافي
ووقدنا اليك نقضي حقوقا فعسى ان تكون عقولا في
بك يابن العما دصرت عميدا ودليل الورا دتي القلب كافي
لست انى اليك يا عين ترآء ان قلبي صادود الغزر كافي
هل الى الوصل من دلالك دال قال كن بعده الى الوصل قافي
لم تفوت اضافتي لانقطاع نهي بالوصل فيك عني اضافتي
انا فيكم عبد ابن ودوان كما ذ انتساب الى سليل مناف
بين هذا وذاك شاد لولا ودكم بينهم كمال التنافي
كل فاض مستقل فيه نقص ما خلا انت يا اللطافة وافي
يا جمال الهدى اليك اعتذاري ويدبني بكفيك مني اعتراني

وقال في

وقال في دلال

ودلال سبا قلبي دلالا حلا لي عنه ما قد مر حالي
كميل زان حلته كمال فتى ذا حاله فيه كحالي

وقال في الاقتباس

ياعاذلي في مليح لم ازل ابدا مستمدا باني هواه العاذل العيلا
لا بدان اتمادي في محبته ليقضي الله امرا كان مفعولا

وقال

في رقعة الشطرنج لاعبت اغيدا ولكنه بالنفس والقلب لاعب
وقال باني غالب فاجبته علي كل حال انت للحب غالب

وقال فيه

يا لاعب الشطرنج ان كنت دا عقل فما يصلح للعاقل
فغالب القوم ومغلوبهم ما وقعوا منه على طايل

وقال

وفي مناقد بلغت المنى واسعد المغدور والخال
فيومنا في دهره غرة وليلتا في جده حال

وقال ملغزا

وما مشوق قد يضر به فيبكي حاضروه وليس يبكي
ولولا الضرب لم يفصح لسانا غدت عربية في لحن تركي

وقال

واعبد ري شك غدا في ظهوره علي انه قاق الملاح بلاشك
يشكك قلوب العاشقين بعده وعيشي حتى صار يعرف بالشك

وقال

كل العيوب لعيني حلى فديته وكذا النفوس هي العد النفسه
قد اثرت عين الرقيب بعينه ولكل شيء انه من جنسه

وقال

قل للاولي غفلوا عن حرمة ظهرت ... في مقلة الشادن المكحول بالحرم
ولا تنكروا حرمة في سنين مغلنة ... وكيف ينكر هذا بعد سفك دمي

وقال

انظر الي حده المضي كيف غدا ... اذ قابل النار في تلويه ذهبا
ما راجر القضا في خده لهبا ... الا واسعر في قلبي له لهبا

وقال

وقائد اللواحظ قلت لما ... سبي قلبي بادلال ودل
ادلال فعال ومذهب قلت ... حقا يا رشا لكن العقلا

وقال

عني الاسر بل همت بنادت ... من حبه ما فظ سلم سلم
ما زال يضرب بنا بسيف لحاظه ... مما رايت بديه تضرب دهما

وقال

وشادن من قده والرنا ... شاك وكم صب به شاكي
من ثغره الضحاك والعارض الخضر ... مي عارض باكي

وقال

كم لهذا العود ان قال منشدا ... لسامعه في موقف الانس انشدا
ودع كل صوت غير صوتي فانني ... انا الصائح المحكي والآخر الصدا

وقال

انت المطاع وعندك اللسوان عود للسماع
كم قلت لما ان اتى ... اهلا بسلوان المطاع

وقال

الا سه من هم اجتمعنا ... بليل فيه طاب لنا القرار
وغناهم رخيم الدل شاد ... وعود عندما سكنوا وطارا

وقال

صبا الهدي ان السماع محرم ... علينا واما من يديك حلال

تغازلنا

تغازلنا الغزلان في كل موقف ... وتنطق بالالحان عنك غزال

وقال

سليل الهلالي من سهيل بسعده ... هو البدر في انواره بل وبعده
ابوه كحياه وسعده قده ... واما سهيل جده لو ذكره

وقال في سكة المعرفة

لقد كز الدهر الخؤون ذؤبه ... بيوم لتاقه اجتمعن المحاسن
به سكنت كل الجوارح في الهوي ... ولكن فيه كم تحرك ساكن

وقال

اذ الغزال الذي كلمت به ... ما فاتني بالمطال والكذب
بعرس كلب فنصته وكذا ... صار اقتناص الغزال بالكلب

وقال في حمام

حمامتا عيونه ... تجري بما دافق
كانتا في صدره ... قوارص عاشق

وقال فيه ايضا

لقد اشبه الحمام هذا بطرزه ... من الروض اذ يزهو بحسن فنون
واشبهني في الغرام فقد بكي ... حرارة انفاسي وفيض شؤوني

وقال وفيه من البديع ايهام التضاد

اقديه مرهون الرنا ... بانكه يتوهم
متغيب لقراءة ... ولذا البدور تغيب

وقال في بطة

وبطة من جمال الدين قلت وقد ... انت الي منزلي حببت من اتي
قد عدلت مزاجي حين كاذبها ... مزاجها بميلا في الحلوات

وقال في ذلك

وصاحب من بوسنا ... لنا بطة ماوي
تسلبك عن كل حال ... فتلك من ساوي

copyright ... ersity

وقال يمتدح

شرف الاسلام يا من ماله في الجود ثاني
حد باحدي خصلتين بحصان او حصان

وقال في ذلك

يا شرف الاسلام يا خيرية لم اخل من امداحه رقا
قد صرت تكم رقا بالثنا والان ابغي منكم رقا

وقال بمحروس مكة المشرفة

اعجب لشاروان ما ء بالبرايين السواكب
فكانما هو هامة مقصودة من كل جانب

وقال

ما في اللحية للانفاس من نفس والماء والعيش كدورين كدر
وليس فيها لحفاق الصبا شدن الا السداد الذي ان حط ابطر

وقال

يا قلب ان الدين حدث كل من تلقاه عني حدث
قد حلي حالي فارح كل ضيق حال مني حال

وقال

تعدم من اهواه حال شفيقه حين بتاها في برد وجمال
فلا تعجبوا ان هتكي حاله غراما فكم هام النبي بحال

وقال

ان الذي اعشقه بلبل نحو المسمى الفارطيار
يا صدق ما قد قيل في بلبل يا نه يركبه الهار

وقال

اعور

اعور الطرف ان طرفك هذا يروه من ستعامه الايرام
طالما جرح الركاب فيه ولكن ما الجرح بيت ايلام

وقال رحمه الله تعالى

جمعي وعرف حبيبي والسماع اذا اجتمعوا وصفه ياسادتي عدوا
وذا ابديع نظام من تامله فانه من بديع النظم توليد

وقال وقد راى صاحبا له مصاحبا لرجل اسمه صدقه

يا من لبعض الانام مصطحب اصحبت شتا موافقا طبقه
انت غريب الجمال حينئذ لاغرو ان صرت طالبا صدقه

وقال

قد كنت اصحب قوما في حدها ذا احداه
وفي المحا اناس هم المحا وزياده

وقال في المحا

بدلت عشا يقهر صنعا مكبدل الحمر والحشيش
وفي المحا كن قد نزلنا واكل متا ابو عريش

وقال موالیا

يا من بسيف الجفا والجفن فتانا ومن جماله اراتا الحسن افتانا
اسهرت جفني وكم اسهرت اجفانا لا واخذ الله منى بالحب اجفانا

وقال

ما بال بلبل على الاشجار اشجانا وهز من دوحه الخضر اشجانا
لو كان مثلي يسيل الدمع اشجانا فنوح الناس من في الحب انشجانا

وقال في الفلك

الا ان للفلك سرا عجيبا وان كنت تجهل فاسل خبيرا
واعجب من ذاك عد اسمه تجده نعيما وملكا كبيرا

وقال شاهد

رياح البر لما بشرتنا بعافية وطول في الحياة

1957
Copyright University

ذكرنا قول الله تعالى وارسلنا الرياح مبشرات

وقال

الحسن في غرر الاستعداد لفظا ومعنى ذاك في الكرسي
لما لهم شيء كما انه ما صار للبيدر مع الكرسي

وقال في نظير علم اليهودي اسمه سلامي وقد عرفا في عمان العرس لم

واحر ما علقت به نظير لما في الدفع سلمه سلامي
وفارقت الحبيب بلا وداع ودعت البلاد بلا سلام

وقال ملغزا

اي شيء تراه في كل شيء هو ورد والاسم منه جمع
منه لا يجوز مع ان فيه منتهى صيغة الجموع لمنع
فاذا ما نقطت اول حرف مع تصحيفه فاسم لرفع
ان تصحفه فهو لفظ لمستقبل حال تريد به بصبح
وهو في القلب مرتع الطرف قدحل بتصحيفه وليس ببدع

وقال في ملحين تناظرا

القرش وابن الربع في حسنهما هذا له اني الجنس غير مجانس
جربتهم بمحك فكري ناقدا فالقرش عند الربع مثل الدرس

وقال في مليح يسمى العصيد

قلبي المعلب لما راى النفوس شوايا
وفي الغرام قلوب عند العصيد سبايا

وقال في مليح يسمى السكر

عطية حسن من الله قد اتال عطية ابن السكر
فشكرا عليها ولا تعجبوا اذا قيل يوما عطية شكر

وقال في بادية بدت من جدار

وبادية بدت من جدار بوجه صار يروي القبح منه
تساوي وجهها والجدر حتى حسبنا الجدر منها وهي منه

وقال في الخل

وقال في الخل الكبير الرياح

اتاحت في مناخة كل ريح عقيم دونها الريح العقيم
فكم من مجرم تلقاه الفي عليه عذابها وهو الاليم

وقال ملغزا وكتب بها الى سيدي الحسين بن عبد القادر

ايا شرف الال يا من سما على هامة الكوكب الثاقب
ابن لي ما اسم لشيء غدا سداسي في احرف الكاتب
ثلثاه افعل في وزنها وللشرب اسم لدى الشارب
واخره لا عدمت الركا جواب مع النهي للاعب
وثانيه مثل تذكيره ويوطى مع رفعة الجانب
ومنه الذي منه رفع الورى لياس وياس وللكاتب
له سورة وهو سور العلى وخاطبها من دم الخاطب
وقد صار معجزة الانبيا وفخر علي ابن ابي طالب
ويكذبه دونه في الغوي وقد صار للحتف للمحارب
وما عيشه لم يكن دونها لعين افكارك من حاجب
قاول لنا اولا اسمه وما سه قدس للواجب
فقد جرت يا ندب حد الدكا وكم فت يا لندب في الواجب

وقال ايضا الجواب

يا اديبا براعه راع غيري ولفها
حبذا انت شاعر وحكيم تحكما
انت للفارك الذي صار درا منظما
هو فيمن انا به مرة مزي ومغرما
ما سليم فؤاد من عندما عند ما هما
وترجيت وصله بعسى وبربما
هاك اضنى واضح بعد ما كان بهما
ثم صلي على النبي الهي وسلما

1957
Copyright ... University

وكذا الاعشى بيد ماهما القطر ما وسما

وقال رضي الله عنه

باايها الملك الذي في الفضل والعلياملك
ما مثل قولك للذي وخلائيته جودهلك

وقال رحمه الله تعالى

ولما نزلنا في حبور وجدتها قصورا وفي سكانهن قصور
تقلت لصحبي لاتقيموا بها فهذا حبور ليس فيه حبور

وقال ايضا

ماكل من قدحط خطا كاسماعيل بحل الحي والحرم
اركنت الاخلاص مع ذكره للشهر والتاريخ في بره
كانما الباري قد برى اقلامه من قلم المقدره

وقال رحمه الله

وكوفية بتت بها العمر و ضيا الكرمات اخي العلا
وقد حنت باصليبي لنفس يكفر عند مولا ياخطاي

وقال

لام العذار قيدي كواو عمرو بعدي كلهما واو عطف
للعطف لوكان بدري يامن خلعت عذاري به عذارك عذري
ريحان خط بخد لابل طلاسم سحر جاك سلاسل حتف
لكن بهما اسم اسري كالسحر قاد لونا اومثل لاربشبري
ياملكسي بهواه الي متى بك سكري من نظمه والتنايا
يفتر عن درثغري بغير الغد التغر كانه كاس خمر

انتهى المنقول من ديوان الاكبشي رحمه
الله تعالى ونفعنا به والمسلمين
والحمد لله رب العالمين وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه
اجمعين
آمين

King Saud University
Copyright © King Saud University

مكتبة المصطفى الالكترونية
www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :

KING SAUD UNIVERSITY

http://makhtota.ksu.edu.sa